

## صعوبات التعلم لدى الأطفال: الأعراض، الأنماط، والتشخيص:

دليك السريع للتعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد

**د. محمد السعيد أبو حلاوة**

مدرس الصحة النفسية وعلم نفس الأطفال غير العاديين  
كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية

المكتبة الإلكترونية



[www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)

## مقدمة

إذا روادتك شكوك في أن طفلك يعاني من صعوبة تعلم، ربما تتنابك الحيرة والارتباك بسبب الوفرة الرهيبة في المعلومات المتاحة عن هذه الإعاقة، وبسبب العدد الكبير من الاختبارات والأدوات التشخيصية المتاحة، ومع ذلك لا تعرف مصادر تمكّنك من تخليص طفلك من صعوبة التعلم التي يعاني منها.

إذن نحن في حاجة إلى ما يصح تسميته خريطة طريق للعبور من المعلومات والنتائج البحثية إلى التطبيق الفعلي لهذه المعلومات. وما يمكن أن يولد الاطمئنان في نفس كل من يقدر الله لهم التعامل مع ذوي صعوبات التعلم، ما كشفت عنه نتائج البحوث الحديثة من أن الدماغ لديه قدرة رهيبة على التغيير، وأن الأطفال يتجاوبون بصورة كبيرة عندما تقدم لهم المساندة وعندما يتلقون التشجيع المناسب. ومن هنا يأتي التأكيد على أهمية التدخل والمساندة المبكرة كضمان رئيسي للتغلب على صعوبات التعلم ودفع الأطفال في مسار التعلم.

### ونتناول في الوحدة الحالية العناصر التالية:

- أولاً : ما المقصود بصعوبة التعلم؟
- ثانياً : دور الآباء في اكتشاف ومساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ثالثاً : أعراض وأنماط صعوبات التعلم.
- خامساً : المشكلات والصعوبات الأخرى المرتبطة بصعوبات التعلم.
- سادساً : الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم.
- سابعاً : التقييم والتشخيص.
- ثامناً : التكامل، التسلسل، والتجريد: مصطلحات فنية توضح كيف يعمل الدماغ.
- تاسعاً : مصادر المساعدة المتاحة.

وفيما يلي تناول تفصيلي لهذه العناصر:

## أولاً ما المقصود بصعوبة التعلم؟

"إنه يمتلك القدرة، إذا اجتهد وبذل مجهوداً، إنه قادرة على التعلم، فقط إنه لا يريد"، "آه فقط لو ركزت انتباهها، ستتعلم"، "بعد أن قدمت له التعليمات والتشجيع، استقر في مكانه، وبدأ يحملق في الورق، إنه فقط يفتقد إلى الدافع للتعلم".

لا يحاول الطفل المصاب بصعوبة التعلم والعمل والاجتهاد، لا يركز انتباهه في موضوعات التعلم، ولا يوجد لديه دافعية داخلية للتعلم، وبالتالي فإن المدخل الطبيعي لمساعدته دفعه وحثه وتشجيعه على الاجتهاد، علاج صيغ قصور الانتباه لديه، وتوليد دافعية تعلم داخلية لديه.

إطار شارح رقم (1) أول تعريف لصعوبات التعلم

### أول تعريف لصعوبات التعلم

- يعد صمويل كيرك أول من أدرك وجود مجموعة عناصر مشتركة بين ذوي المشكلات الإدراكية واللغوية مصحوبة بعدم القدرة على التعلم لا تعزى إلى انخفاض الذكاء أو العوامل اللغوية.
- إعاقة، اضطراب، أو تأخر نمائي في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجي، الكتابة، أو الحساب يرجع إلى خلل مخي وظيفي و/أو اضطراب انفعالي أو سلوكي، ولا يعزى إلى التخلق العقلي، الحرمان الحسي، أو إلى عوامل ثقافية أو تعليمية (Kirk, 1962).

**وصعوبة التعلم، أو اضطراب التعلم، مشكلة لا علاقة لها بمعامل الذكاء، إذ أن معامل ذكاء ذوي صعوبات التعلم متوسط أو فوق المتوسط وربما يوجد من بينهم من هم ذوي معامل ذكاء مرتفع، وصعوبة التعلم تنتج بسبب وجود اختلاف في الدماغ يؤثر على الطريقة التي تستقبل، تعالج، وتنقل بها المعلومات. ويعاني الأطفال والراشدين ذوي صعوبات التعلم من مشكلات في معالجة المعلومات الحسية بسبب أنهم يرون، يسمعون، ويفهمون الأشياء بصورة مختلفة.**

إلا أن ما تكشف عنه نتائج البحوث الحديثة يثير الأمل في إمكانية علاج صعوبات التعلم، إذ تكشف هذه البحوث عن وجود قدرة عجيبة في الدماغ البشري على التغيير، فقد حدثت تطورات علمية في الآونة الأخيرة مكنت العلماء من فهم كيف يعمل العقل البشري، ومن الاكتشافات الرئيسية في هذا المجال ما يعرف باكتشاف مرونة الدماغ البشري وقابليته للتغيير **neuroplasticity** أو المرونة العصبية، وتشير المرونة العصبية إلى وجود قدرة طبيعية في الدماغ على التغيير وعمل ارتباطات جديدة وتوليد خلايا دماغية جديدة استجابة للخبرة والتعلم. وتمهد هذه المعلومات المجال لاستحداث علاجات جديدة لصعوبات التعلم بتحفيز المرونة العصبية

للدماغ من خلال الخبرات البيئية الثرية ومن خلال التعلم القائم على الوسائط الحسية المتعددة بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الأدوية المنشطة للدماغ.

### والسؤال كيف يمكن أن يفضي فهم الدماغ إلى مساعدة ذوي صعوبات التعلم؟

إذا شبهنا الدماغ بالهاتف، يمكن القول أن الخطأ في التربيطة السلوكية في الدماغ يعوق خطوط الاتصال الطبيعي ويجعل من الصعب جدًا معالجة المعلومات وفهم مغزاها. ولكي تحل السلطات المسؤولة عن خدمات الهاتف هذه المشكلة فإنها تقوم بإعادة تكوين الارتباطات السلوكية إما بإصلاحها أو تغييرها، وشبهًا بهذا الموقف، في ظل الظروف العادية للتعلم، للدماغ القدرة على إعادة تنظيم نفسه عن طريق تكوين ارتباطات عصبية جديدة تسهل عمليات تعلم مهارات القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية.

#### إطار شارح رقم (2) المنظور الما وراء معرفي لصعوبات التعلم

### النظرية الميئا معرفية [الما وراء معرفية] وصعوبات التعلم

- يرى تورجيسين (2004) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير قادرين على تطوير أو توظيف استراتيجيات التخطيط للتعامل مع مهام التعلم ولا استراتيجيات التنفيذ لآكمال العمل المدرسي. ويحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلى تعلم التفكير في التعلم والتخطيط لتوظيف تفكيرهم أثناء التعلم.
- ينقص الأطفال ذوي صعوبات التعلم القدرة على الاندماج في مهام التعلم، كما تراهم في حالة من البلادة واللامبالاة.
- يشعرون بالعجز وعدك الجدارة أو عدم الفاعلية الشخصية.
- أكثر ميلاً لتنبئ ما يعرف بوجهة الضبط الخارجية (يعزون النجاح دائماً إلى عوامل لا علاقة لها بقدراتهم الشخصية، بل يرجعونه إلى الصدفة إلى مجهود المعلم).

## ثانياً - دور الآباء في اكتشاف ومساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

### والدي الأطفال ذوي صعوبات أو اضطرابات التعلم:

لا شك أن معرفة الآباء بوجود عقبات تحول دون تعلم أطفالهم أمراً مثيراً للضيق والكدر الانفعالي والاستياء الشديد، وسواء أكان يعاني طفلك من صعوبة تعلم أو لا يعاني، تذكر أن الطريقة التي تتصرف بها تجاه وما تفعله من أجله يؤثر بصورة بالغة على فرص نجاحه. واعلم أن كل إنسان يواجه عقبات، والأكثر أهمية من ذلك يكمن أن تظهر لطفلك كجزء من حبك ومساندتك له، كيف يتعامل مع هذه العقبات. كما أن الاتجاهات الإيجابية نحو طفلك بمفردها لا تحل المشكلة، إلا أنها وبلا شك تغرس في نفسه الأمل والثقة. والمهمة الأولى التي يجب عليك كآب لطفل ذو صعوبات تعلم أن تدرك وجود الكثير من الأشياء التي يمكنك فعلها لمساعدة طفلك منها:

- ضع الأمور في نصابها الطبيعي: ولا تترك الانزعاج يسيطر عليك بسبب علمك بأن طفلك لديه صعوبة تعلم، فكل البشر يتعلمون بطرق مختلفة عن بعضهم البعض. ودورك هو مساندة طفلك والوقوف بجواره ومساعدته على الاحتفاظ بتقديره لذاته، كما أن لكل صعوبة وكل معوق علاج. ولا تدع نتائج الاختبارات، والروتين المدرسي، والعمل الورقي يصرفك مهمتك الأساسية وهي تزويد طفلك بكل صيغ المساندة الانفعالية، التعليمية، والأخلاقية.
- امتلك مهارات البحث الذاتي واعمل ما في وسعك لتكون خبيراً في مجال صعوبة التعلم التي يعاني منها طفلك: تابع التطورات العلمية الجديدة في مجال صعوبات التعلم، تعرف على البرامج التعليمية المختلفة المتاحة، تمكنك من الاستراتيجيات والفتيات التدخلية في المجال وحاول ممارستها لتؤثر بشكل إيجابي على طفلك.
- كن ممثل هيئة الدفاع عن طفلك: ربما تكون أنت المتحدث الرسمي عن طفلك لتمكينه من الحصول على حقه في الخدمات التربوية الخاصة، وحسن مهارات تواصلك مع طفلك ومع الهيئات التي تقدم الخدمة لمثل هذه النوعية من الأطفال.
- تذكر أن تأثيرك على طفلك يفوق تأثير أي أشخاص آخرين: فطفلك تابع لك إن أحسنت التعامل معه. وإذا تعاملت مع معوقات التعلم التي تواجهه بتفاؤل، وبجد، وبحس من الفكاهة، سيقلدك طفلك وسيجتهد للتغلب على مشكلاته. وتذكر أيضاً أن أنشطة وخبرات التعليم المدرسي ليست مثالية في كل الأحوال، وعليك أن تركز طاقتك على كل ما هو مثمر ومفيد من برامج وفتيات.

## ثالثاً: أعراض وأنماط صعوبات التعلم [اضطرابات التعلم]:

إذا توافر لديك الوعي بالعلامات العامة لصعوبات التعلم ولاضطرابات التعلم لدى الأطفال، يمكنك أن تتعامل معها بصورة مبكرة قدر الإمكان وأن تبادر باتخاذ الخطوات اللازمة لمساعدة طفلك.

كما أن الانتباه إلى معايير النمو النفسي الطبيعي لدى الأطفال أمراً بالغ الأهمية في هذا السياق، إذ يفضي إلى ما يعرف بالاكتشاف المبكر للاختلافات والفرقات النمائية التي ربما تمثل إشارة مبكرة لاحتمالات معاناة الطفل من صعوبات أو مشكلات تعلم، وبالتالي يكون من الأيسر مواجهتها وتصحيحها.

وربما نعتبر التأخر النمائي في جزء منه مظهر أو آخر من مظاهر النمو النفسي عرضاً من الأعراض الخاصة بصعوبة التعلم وعلينا كأباء أن نكون يقظين لكل مظاهر النمو النفسي منذ السنوات الأولى من عمر أطفالنا، وأن نبارد بالتدخل المبكر حال الشك في وجود انحراف أو خلل في أي مظهر من هذه المظاهر. والآباء هم أكثر الأشخاص معرفة بأطفالهم مقارنة بأي شخص آخر، فإذا راودك أدنى شك في وجود مشكلة ما لدى طفلك، عليك أن تبادر بإحالتة إلى المتخصصين في القياس والتقييم ولعل طبيب الأطفال هو أول من يمكن اللجوء إليه في هذه الحالة.

واعلم أن نشاط تشخيص نمط صعوبة التعلم ربما يكون أمراً متعباً ومستهلكاً لوقت طويل. ومع ذلك نصحيتني لك أن لا تمل ولا تتوقف عن مواصلة رحلة التشخيص لتحديد نمط صعوبة التعلم لكي تبني على معلومات التشخيص أفضل مداخل وصيغ المساندة المطلوبة لطفلك.

### من أعراض وعلامات صعوبات التعلّم:



\*ضعف في عملية التذكر مما يؤثر سلباً على حفظ معاني الكلمات، على تهجئة الكلمات وعلى حفظ تسلسل الأحرف في الكلمة.  
\*اضطراب في المعالجة البصرية (Visual Processing) للأحرف والكلمات والجمل.  
\*اضطراب في المعالجة السمعية للأصوات اللغوية (Phonological Processing).

المصدر:

- سامار ميوكالد (2009). التعلّم / التعليم تبعاً للحواس العشر : تعلم منسجم مع قدرات الدماغ، متاح على شبكة المعلومات العالمية، الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.ruw.edu.bh/UserFiles/File/ICISE/Bahrain%20PresentationDr.Mukallid25.04.08.ppt>

وأعد المركز الوطني لصعوبات التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية بطاقة تقييم شاملة تغطي ثمانية مجالات تتأثر بصعوبات التعلم. وقيل أن تقرأ الجزء التالي، من فضلك اطلع على هذه القائمة من خلال زيارة الموقع المشار إليه على شبكة المعلومات العالمية.

من أعراض وعلامات صعوبات التعلم:



\*صعوبة في تعلم المهام / الأعمال التي تتطلب سلسلة من الخطوات المنسقة.  
\*صعوبة في الربط بين شكل الحرف وصوته  
\*صعوبة في قراءة وتذكر كلمات (قراءة كلية).

المصدر:  
- سامار ميوكالد (2009). التعلم / التعليم تبعاً للحواس العشر : تعلم منسجم مع قدرات الدماغ، متاح على شبكة المعلومات العالمية، الرابط الإلكتروني التالي:  
<http://www.ruw.edu.bh/UserFiles/File/ICISE/Bahrain%20PresentationDr.Mukallid25.04.08.ppt>

ونظمت قائمة التقييم من خلال بعدين الأول مجال المهارة، والثاني المجموعة العمرية، ويمكن من خلالها تعيين العلامات والأعراض الخاصة بصعوبات التعلم، وتحديد مدى حاجة طفلك لمزيد من التقييم والمساعدة المهنية المتخصصة في مجال تشخيص صعوبات التعلم.

جدول رقم (2) أنماط صعوبات التعلم الشائعة		
مشكلات ف القراءة، الكتابة، التهجي، والتحدث.	صعوبة معالجة اللغة	Dyslexia صعوبة تعلم القراءة [خلل بسيط في الدماغ يسبب صعوبة في القراءة والكتابة]
مشكلات في أداء أو حل المسائل الحسابية، فهم الوقت والزمن، وفي استخدام النقود.	صعوبات في التعامل مع الحساب وإجراء العمليات الحسابية	صعوبة تعلم الرياضيات Dyscalculia [الحساب]
مشكلات واضحة في خط اليد، الإملاء، وتنظيم الأفكار.	صعوبات في الكتابة	صعوبة تعلم الكتابة Dysgraphia
مشكلات في التأزر بين العين واليد، التوازن، والمهارة اليدوية.	صعوبة في المهارات الحركية الدقيقة.	صعوبات الإدراك الحسي (اضطراب التكامل الحسي) Dyspraxia ( <sup>1</sup> Sensory Integration Disorder)

(3)

### الدلائل على وجود الاضطراب في التكامل الحسي:

- الحساسية المفرطة أو الاستجابة المنخفضة للمس والحركة والبصر والصوت
- الميل للتشتت بسهولة أو الانسحاب بسهولة
- مشكلات انفعالية أو اجتماعية
- مستوى نشاط عالي جدا أو منخفض جدا
- حركات جسمية غير متقنة أو الاهمال الواضح لها
- الاندفاعية والتهور أو نقص في ضبط الذات
- الصعوبة في الانتقال من حالة الى اخرى
- عدم القدرة على تهدئة النفس
- التأخر في الكلام واللغة والمهارات الحركية
- التأخر في التحصيل العلمي
- مفهوم ذات ضعيف

اضطراب المعالجة السمعية Auditory Processing Disorder	صعوبة تمييز الفروق السمعية بين الأصوات.	مشكلات في القراءة، الفهم، واللغة.
اضطراب المعالجة البصرية. Visual Processing Disorder	صعوبة فهم وتفسير المعلومات البصرية.	مشكلات في القراءة، الحساب، الخرائط، الرموز، الصور، واللوحات.

ويعد اضطراب المعالجة السمعية المركزي واحداً من الاضطرابات التي تؤثر كثيراً على حياة الطفل المصاب. حيث يظهر تأثير هذا الاضطراب بشكل خاص في القدرة على **اكتساب اللغة والكلام** بشكل سوي ويظهر كذلك في القدرة على تمييز الأصوات وتحديد مصدرها أو نوعها والاختلاف بينها والقدرة على تعلم القراءة والكتابة وفي كثير من الأحيان يكون وراء ما يعرف **بصعوبات التعلم**.

وتعرف الجمعية الأميركية للسمع واللغة والكلام هذا الاضطراب على انه صعوبات في معالجة ( التعامل مع ) المعلومات السمعية في الدماغ . ويشير هذا التعريف إلى أن اضطراب المعالجة السمعية المركزي عبارة عن عجز في المعالجة السمعية للأصوات الآتية إلى الدماغ دون وجود عجز أو فقدان ظاهر في السمع. بمعنى أن الأذن تكون سليمة عند الشخص المصاب وتقوم بتوصيل الصوت إلى المناطق السمعية في الدماغ التي تعجز عن التعامل السوي مع هذه الأصوات. فالمعالجة السمعية للأصوات هي ما يفعله الدماغ مع الأصوات التي تلتقطها الأذن ويوصلها عصب السمع .

- Ahmed Ibrahim Al-Tayeh (2008). Using Sensory Integration Strategies to Support Reading and Writing Problems of ADHD and LD Children, A Available at: <http://www.taraconference.org/2008/Teacher%20Presenter%20handouts/HanaZugbar.ppt>

والسؤال المطروح: ما العلامات التي تشير إلى الإصابة باضطراب المعالجة السمعية المركزي؟

**من أهم المؤشرات التي يتم الانتباه إليها عند تشخيص هذا الاضطراب :**

- وجود صعوبة لدى الطفل في الإنصات أو الاستماع مثل صعوبة فهم الكلام في البيئة السمعية غير الملائمة أي عند وجود أصوات ضجيج محيطية حتى وإن كانت منخفضة مثل صوت مكيف الهواء أو غيره من الأصوات المحيطة .
- صعوبة في اتباع وفهم التعليمات اللفظية. (تعليمات من خطوة واحدة أو خطوتين).
- صعوبة في فهم الكلام، وغالبا ما يطلب الطفل إعادة الكلام الموجه له وتوضيحه حتى يتمكن من فهمه .
- وجود صعوبة لدى الطفل في تحديد مصدر واتجاه الصوت .
- صعوبة في التمييز السمعي بين الأصوات، أو ملاحظة التشابه والاختلاف بين الأصوات الكلامية. فقد يخلط الطفل بين الصوتيتين (س/ش) أو يميز صفة الجهر التي تميز بين الصوتين (د/ت).
- يظهر على بعض الأطفال وكأنهم يعانون من فقدان السمع وذلك لعدم انتباههم للأصوات المحيطة بهم وعدم التعامل معها بشكل صحيح .
- صعوبات في التعلم عند التحاق الطفل في المدرسة، وتظهر هذه الصعوبات على شكل كثرة الأخطاء الإملائية وأخطاء في القراءة وصعوبة في فهم شرح المدرس أو المعلومات الشفهية بشكل عام .
- صعوبة في الذاكرة السمعية قصيرة المدى <sup>2</sup> .

وغالبًا، ما تصنف أنماط صعوبات التعلم وفق مجالات المهارات الدراسية أو وفقًا لصيغ القصور في القدرات المعرفية. فإذا كان طفلك في المدرسة ربما تجده يعاني من صعوبات في: القراءة، الكتابة، أو الحساب.

#### (أ) الصعوبات الحركية وصعوبات التعلم

#### **Motor difficulties and learning disabilities**

تشير الصعوبة الحركية إلى مشكلات في الحركة والتأزر الحركي سواء كان خاصًا بالمهارات الحركية الدقيقة (القص، الكتابة)، أو المهارات الحركية الكبرى (الجري، القفز). ويشار إلى الصعوبة الحركية في بعض الأحيان تحت مسمى "مخرجات" النشاط ويعني ذلك المخرجات الخاصة بالمعلومات الواردة من الدماغ. فلكي يجري، يقفز، يكتب أو يقص الإنسان، يجب أن يكون الدماغ قادرًا على نقل المعلومات إلى الأطراف لتكتمل الأفعال. ومن العلامات التي ربما تفيد بأن طفلك يعاني من صعوبة في التأزر الحركي: مشكلات القدرات البدنية التي تتطلب التأزر البصري - الحركي مثل مسك القلک أو تشبيك أزرار القميص.

ويوضح الإطار التالي مظاهر الصعوبات الخاصة بالإدراك الحركي والتأزر العام

## صعوبات في الإدراك الحركي والتأزر العام

• يظهر الأطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم مشكلات في الجانب الحركي في كل من الحركات الكبيرة والحركات الدقيقة وفي مهارات الإدراك الحركي. ومن أهم المشكلات الحركية الكبيرة التي يمكن أن تلاحظ لدى هؤلاء الأطفال هي مشكلات التوازن العام، وتظهر على شكل مشكلات في المشي والحجل والرمي والقفز والإمساك ومش التوازن، أما مشكلات الحركات الدقيقة فتظهر على شكل ضعف في الرسم والكتابة واستخدام المقص وتزوير الثياب. اضطرابات اللغة والكلام:

يعاني كثير من ذوي الصعوبات التعليمية من واحدة أو أكثر من مشكلات الكلام واللغة ، فقد يقع هؤلاء الطلبة في أخطاء تركيبية ونحوية ، حيث تقتصر إجاباتهم على الأسئلة بكلمة واحدة لعدم قدرتهم على الإجابة بجملة كاملة وقد يقومون بحذف بعض الكلمات من الجملة ، أو إضافة كلمات غير مطلوبة ، وقد لا يكون تسلسل الجملة دقيقاً ، وقد يجدون صعوبة في بناء جملة مفيدة ، على قواعد لغوية سليمة من ناحية أخرى ، فإنهم قد يكثرون من الإطالة و الالتفاف حول الفكرة ، عند الحديث ، أو رواية قصة ، وقد يعانون من التلعثم، أو البطء الشديد في الكلام الشفهي ، أو القصور في وصف الأشياء ، أو الصورة ، أو الخبرات ، وبالتالي عدم القدرة على الاشتراك في محادثات ، حول موضوعات مألوفة ، واستخدام الإشارات بصورة متكررة للإشارات على الإجابة الصحيحة فضلاً عن ذلك ، فقد يعاني هؤلاء الطلبة من عدم وضوح الكلام ، (حذف أو إضافة بعض الأصوات) وتكرار الأصوات بصورة مشوهة أو محرفة

المصدر:

- محمد أنور إبراهيم فراج (2009). صعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، متاح على شبكة المعلومات العالمية، ملف عرض تقديمي [بوربوينت].

### (ب) صعوبات الحساب وصعوبات التعلم

#### :Math difficulties and learning disabilities

تتنوع صعوبات تعلم الحساب بصورة كبيرة بناء على مكان القوة وبواطن الضعف لدى الطفل. وقد تتأثر قدرة الطفل على أداء العمليات الحسابية بصورة كبيرة بصعوبات تعلم اللغة لدى الطفل أو بالاضطراب البصري أو صعوبة التسلسل والتتابع، أو صعوبات التذكر والتنظيم. وربما يعاني الطفل ذو صعوبة تعلم الحساب من صعوبات دالة في عمليات تذكر وتنظيم الأعداد، وإشارات العمليات الحسابية مثل ( $10 = 5 + 5$ ، أو  $25 = 5 \times 5$ ). وقد يعاني الأطفال ذوي صعوبات تعلم الحساب أيضاً من مشاكل في التعامل مع مبادئ العد (مثل الترتيب والتكعيب وفهم العلامات الخاصة بذلك)، أو ربما يستغرقون وقتاً طويلاً في أداء مثل هذه المهام.

## مظاهر الصعوبات الخاصة بالحساب

- صعوبة في الربط بين الرقم ورمزه ، فقد تطلب منه أن يكتب الرقم ثلاثة فيكتب ( 4 )
- صعوبة في تمييز الأرقام ذات الاتجاهات المتعكسة مثل ( 6 - 2 ) ، ( 8 - 7 ) ، حيث قد يقرأ أو يكتب الرقم ( 6 ) عل أنه ( 2 ) وبالعكس وهكذا بالنسبة للرقمين 7 و 8 وما شابه .
- صعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج إلى اتجاه معين ، إذ يكتب الرقم (3) مثلاً هكذا ( ) وقد يكتب الرقم ( 4 ) هكذا ( ) وقد يكتب ( 9 ) هكذا ( ) .
- يعكس الأرقام الموجودة في الخانات المختلفة ، فالرقم (25) قد يقرأه أو يكتبه (52) وهكذا .
- صعوبة في إتقان بعض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع، والطرح ، والضرب ، والقسمة .
- فالطالب هنا قد يكون متمكناً من عملية الجمع أو الضرب البسيط مثلاً ، ولكنه مع ذلك يقع في أخطاء تتعلق ببعض المفاهيم الأخرى المتعلقة بالقيمة المكانية للرقم (أحاد - عشرات) مثلاً وما شابه ذلك ، وعلى سبيل المثال ، فقد قام أحد الطلبة بجمع  $01=+12+25$  وعند الاستفسار منه تبين أنه قام بجمع الأرقام  $1+2+2+5$  فكان الجواب 10 ولكنه قام بكتابة هذا الرقم بالعكس فكتب 01 .
- فالطالب هنا يقوم بالجمع بطريقة صحيحة ، لكنه يخلط بين منزلتي الأحاد و العشرات مثلاً

53

- المصدر:

- محمد أنور إبراهيم فراج (2009). صعوبات التعلم لذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، متاح على شبكة المعلومات العالمية، ملف عرض تقديمي [بوربوينت].

### (ج) صعوبات اللغة وصعوبات التعلم

#### :Language difficulties and learning disabilities

تتضمن صعوبات اللغة والتواصل عدم القدرة على فهم أو إنتاج اللغة المنطوقة. وتعد اللغة أيضاً من ضمن أنشطة مخرجات الدماغ وتتطلب خلو الدماغ أو بالأحرى مناطق تجهيز ومعالجة اللغة بالدماغ من أي صيغ خلل ليتمكن الإنسان من إيجاد الكلمات الصحيحة ليقدّم الوصف اللفظي لما يطرح عليه أو للتعبير عن احتياجاته ومشاعره وآرائه.

ولاضطرابات اللغة مظهراً آخر يرتبط بما يعرف بالمكون غير اللفظي والذي يتضمن اضطرابات في مهارات اللغة غير اللفظية، مثل القدرة على إعادة سرد قصة وطلاقة الكلام، إضافة إلى القدرة على فهم دلالات الكلمات، أجزاء الكلام، التعليمات، وتعبيرات الوجه، ووضع البدن، والحيز الشخصي وغير ذلك من مظاهر اللغة غير اللفظية.

### (هـ) صعوبات القراءة وصعوبات التعلم

#### :Reading difficulties and learning disabilities

يوجد نمطين من أنماط صعوبات تعلم القراءة،

- الأول: مشكلات القراءة الأساسية Basic Reading Problems وتحدث عندما يواجه المتعلم صعوبات في فهم العلاقات بين الأصوات، الحروف، والكلمات.
- والثاني: مشكلات الفهم القرائي [فهم المادة المقروءة] Reading comprehension problems وتحدث مشكلات الفهم القرائي عندما يعجز المتعلم عن فهم معنى الكلمات، العبارات، والفقرات.

## ومن العلامات الدالة على معاناة المتعلم من صعوبات في القراءة:

- صعوبة إدراك (تعرف) الحرف والكلمة.
- صعوبة فهم الكلمات والأفكار.
- بطء شديد في سرعة القراءة وعدم طلاقة واضحة.
- نقص وقصور في مهارات المفردات اللغوية الأساسية.

## ويوضح الإطار التالي مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة

### مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة

- تعد صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية ، حيث تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي :
  - 1- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة ، فمثلاً عبارة ( سافرت بالطائرة ) قد يقرأها الطالب ( سافر بالطائرة ) .
  - 2- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة ، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلاً كلمة ( سافرت بالطائرة ) قد يقرأها ( سافرت بالطائرة إلى أمريكا ) .
  - 3- إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها ، فمثلاً قد يقرأ كلمة ( العالية ) بدلاً من ( المرتفعة ) أو ( الطلاب ) بدلاً من ( التلاميذ ) أو أن يقرأ ( حسام ولد شجاع ) وهكذا .
  - 4- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر فمثلاً قد يقرأ ( غسلت الأم الثياب ) فيقول ( غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب ) .
  - 5- قلب الأحرف وتبديلها ، وهي من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة ، حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة ، وكأنه يراها في المرآة : فقد يقرأ كلمة ( برد ) فيقول ( درب ) ويقرأ كلمة ( رز ) فيقول ( زر ) وأحياناً يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة ، فقد يقرأ كلمة ( لفت ) فيقول ( فتل ) وهكذا .

- المصدر:

- محمد أنور إبراهيم فراج (2009). صعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، متاح على شبكة المعلومات العالمية، ملف عرض تقديمي [بوربوينت].

### (و) صعوبات الكتابة وصعوبات التعلم

#### **: Writing difficulties and learning disabilities**

يمكن أن تتضمن صعوبات التعلم في الكتابة ما يعرف بمشكلات في الأداء أو الفعل البدني للكتابة أو في النشاط العقلي الخاص بفهم وتركيب synthesizing المعلومات. ويشير اضطراب القراءة الأساسي Basic writing disorder إلى صعوبة بدنية في تكوين الكلمات والحروف. في حين تشير صعوبة الكتابة التعبيرية [التعبير الكتابي Expressive writing disability] معاناة المتعلم من صعوبات في تنظيم وترتيب أفكاره وتضمينها كتابة على الورق.

وتدور أعراض صعوبات كتابة اللغة حول: فعل الكتابة أو الأداء الكتابي، ويتضمن

مشكلات فيما النواحي التالية:

- دقة وتنسيق الكتابة.
- نسخ الحروف والكلمات بدقة.
- دقة الإملاء [أخطاء إملائية كثيرة].
- ترابط وتنظيم الكتابة.

## مظاهر الصعوبات الخاصة بالكتابة

- يعكس الحروف والأعداد بحيث تكون كما تبدو له في المرآة فالحرف ( ح ) مثلاً قد يكتبه ( ) والرقم ( 3 ) يكتبه بشكل معكوس ( ) ، وأحياناً قد يقوم بكتابة المقاطع والكلمات والجمل بأكملها بصورة معكوسة من اليسار إلى اليمين فتكون كما تكون في مرآة .
  - خلط في الاتجاهات ، فهو قد يبدأ بكتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلاً من كتابتها كالمعتاد من اليمين ، والفرق هنا عما سبق أن الكلمات هنا تبدو صحيحة بعد كتابتها ، ولا تبدو معكوسة كالسابق .
  - ترتيب أحرف الكلمات والمقاطع بصورة غير صحيحة ، عند الكتابة ، فكلمة ( ربيع ) قد يكتبها ( ) وأحياناً قد يعكس ترتيب الأحرف فكلمة ( دار ) قد يكتبها ( راد ) وهكذا
  - يخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة فقد يرى كلمة ( باب ) ولكنه يكتبها ( ناب ) وهكذا
  - يحذف بعض الحروف من الكلمة أو كلمة من الجملة أثناء الكتابة الإملائية .
  - يضيف حرف إلى الكلمة غير ضرورية أو إضافة كلمة إلى الجملة غير ضرورية أثناء الكتابة الإملائية .
  - يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثلاً ( غ إلى ع ) أو ( ب إلى ن ) .
  - قد يجد الطالب صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة .
  - وأخيراً فإن خط هذا الطالب عادة ما يكون رديئاً بحيث تصعب قراءته .

المصدر:

- محمد أنور إبراهيم فراج (2009). صعوبات التعلم لذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، متاح على شبكة المعلومات العالمية، ملف عرض تقديمي [بوربوينت].

### (س) المعالجة السمعية والبصرية: أهمية الأذن والعين

#### **Auditory and visual processing: the importance of the ears and the eyes**

العينين والأذنين من أهم وسائل نقل وإيصال المعلومات إلى الدماغ، وتسمى هذه العملية أحياناً "المدخلات"، فإذا وجد خلل ما في العينين أو الأذنين، تختل عملية التعلم، وتزداد احتمالات معاناة المتعلم من صعوبة أو اضطراب تعلم.

ويشير المتخصصون في بعض الأحيان إلى القدرة على السمع باستخدام مصطلح "مهارات المعالجة السمعية auditory processing skills<sup>3</sup>"، أو "اللغة الاستقبالية receptive



ويرتبط بالخلل في القدرة السمعية ما يعرف بصعوبات في الإدراك السمعي، وضوح الإطار التالي من أبرز مظاهر الصعوبات الخاصة به:

## صعوبات في الإدراك السمعي

- يعرف الإدراك السمعي بأنه القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمعلومات التي بعثت للمخ عن طريق حاسة السمع. ففي هذا المجال يعاني الطلبة من مشكلات في فهم ما يسمعون وفي استيعابه وبالتالي فإن استجاباتهم قد تتأخر ، وقد تحدث بطريقة لا تتناسب مع موضوع الحديث ، أو السؤال ، وقد يخلط الطالب بين بعض الكلمات التي لها نفس الأصوات مثل : جبل - جمل - أو : لحم لحن ، إضافة إلى ذلك ، فإنه قد لا يربط بين الأصوات البينية ومصادرها ، وقد يعاني من صعوبات في تعرف الأضداد (عكس الكلمة) ، وقد يعاني من مشكلات في التعرف على الكلمات المتشابهة وغير المتشابهة أو قد يشتكي من تداخل الأصوات ، حيث يقوم بتغطية أذنيه باستمرار ، و يكون من السهل تشتيت انتباهه بالأصوات .  
فضلا عن ذلك ، فإنه لا يستطيع أن يتعرف على الكلمة إذا سمع جزءاً منها ، ويجد صعوبات في فهم ما يقال له همساً أو بسرعة ، ويعاني من مشكلات في التذكر السمعي ، وإعادة سلسلة من الكلمات أو الأصوات في تتابعها ، كما قد يجد صعوبات في تعلم أيام الأسبوع و الفصول والشهور والعناوين و أرقام الهواتف وتهجئة الأسماء

المصدر:

- - محمد أنور إبراهيم فراج (2009). صعوبات التعلم لذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، متاح على شبكة المعلومات العالمية، ملف عرض تقديمي [بوربوينت].

وتتضمن مشكلات الإدراك البصري **visual perception**<sup>5</sup> عدم القدرة على تمييز الفروق الدقيقة بين الأشكال، وكذلك قلب الحروف والأعداد، تخطي الكلمات أثناء القراءة أو الكتابة، تخطي الخطوط أثناء الكتابة، سوء تقدير العمق والمشافة، أو وجود مشكلات التأزر الحسي البصري اليدوي. ويشير الخبراء المتخصصون في المجال إلى عمل العين باستخدام

5

:

( ) .(

:(

:

مصطلح المعالجة البصرية visual processing. ويمكن أن تؤثر مشكلات الإدراك البصري بصورة سلبية على: المهارات الحركية الدقيقة والكبرى، الفهم القرائي، وأداء العمليات الحسابية.

ويوضح الإطار التالي مظاهر الصعوبات في الإدراك البصري

## صعوبات في الإدراك البصري :

- الإدراك البصري عبارة عن عملية مركبة من استقبال، دمج، وتحليل المثيرات البصرية بواسطة فعاليات حركية ذهنية، وعمليات حركية مشروطة بقدرة التمييز بين الضوء والقدرة على رؤية الأشياء الصغيرة ومهارات حركة العين المطلوبة لعمل كلتا العينين في وقت واحد.
- فبعض الطلبة الذين يعانون من مشكلات في الإدراك البصري يصعب عليهم ترجمة ما يرون ، وقد لا يميزون العلاقة بين الأشياء ، وعلاقتها بأنفسهم ، بطريقة ثابتة ، وقابلة للتنبؤ ، فالطالب هنا لا يستطيع تقدير المسافة والزمن اللازم لقطع الشارع بطريقة آمنة ، قبل أن تصدمه سيارة ، وقد يرى الأشياء بصورة مزدوجة ومشوشة ، وقد يعاني من مشكلات في الحكم في حجم الأشياء ، (حجم الكرة التي يقذفها الرامي نحوه مثلاً).
- ويعاني هؤلاء الطلبة أيضاً من ضعف الذاكرة البصرية ، فهم قد لا يستطيعون أن يتذكروا الكلمات التي سبق أن شاهدوها ، وعندما ينسخون شيئاً فهم يكررون النظر إلى النموذج الذي يقومون بنسخه ، إضافة إلى ذلك يعاني كثير من الطلبة من مشكلات في تمييز الشكل عن الأرضية ، أو في ترتيب الصور التي تحكي قصة معينة ترتيباً متسلسلاً ، أو في عقد مقارنة بصرية ، أو في إيجاد الشيء المختلف الذي لا ينتمي إلى المجموعة ، كما أنهم يستجيبون للتعليمات اللفظية ، بصورة أفضل من التعليمات البصرية .

56

المصدر:

\* محمد أنور إبراهيم فراج (2009). صعوبات التعلم لذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، متاح على شبكة المعلومات العالمية، ملف عرض تقديمي [بوربوينت].

## رابعاً: المشكلات والصعوبات الأخرى المرتبطة بصعوبات التعلم.

### (1) الصعوبات الاجتماعية والانفعالية

#### **Social and emotional difficulties**

يعاني الكثير من الأطفال في الكثير من الأحيان من مشاكل في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وقد يواجه صعوبات في تهدئة أنفسهم عندما يغضبون، إضافة إلى صعوبة قرانتهم وفهمهم للهاديات أو القرائن غير اللفظية الدالة على الحالة المعرفية والانفعالية للآخرين، ويعد هذا الأمر أمراً طبيعياً وقد لا يثير قلقاً كبيراً، إلا إذا أثرت هذه الأعراض بصورة سلبية عليهم أثناء تواجدهم في الفصول المدرسية وفي أثناء تفاعلهم مع أقرانهم.

والمهارات الاجتماعية والانفعالية لطفلك مجالاً يمكن أن يكون لك كأب تأثيرات إيجابية كثيرة على طفلك حال معاناته من قصور فيها. فالنسبة لكل الأطفال، وعلى وجه الخصوص ذوي صعوبات التعلم منهم، تعد المهارات الاجتماعية والانفعالية المؤشرات الساسية للنجاح، ويفوق تأثيرها كل شيء آخر، بما فيها العوامل الأكاديمية<sup>6</sup>.

صحيح تقضي المشكلات الأكاديمية (الدراسية) إلى انخفاض تقدر الذات، السلوك الانسحابي، والمشكلات السلوكية الأخرى، إلا أن بإمكاننا التغلب على هذه المشكلات عن طريق خلق نظام مساندة قوي يساعد الطفل على تعلم مهارات التعبير عن الذات، مهارات التعامل مع الضغوط ومصادر ها. ويتعين علينا كأباء لأطفال ذوي صعوبات تعلم أن نركز بصورة قوية على مظاهر النمو النفسي لدى هؤلاء الأطفال والتتبع الدقيق لمسار تقدمه، دون حصر لهذا الانتباه كما كان يحدث سابقاً على الإنجاز الدراسي لهم، من خلال ذلك نستطيع تعليمهم العادات الانفعالية والمهارات الاجتماعية والأدوات الصحيحة للنجاح في الحياة.

### (2) اضطرابات أخرى تسبب صعوبات تعلم:

لا يحدث التعثر الدراسي لدى الأطفال في كل الحالات بسبب معاناتهم من صعوبة تعلم معينة. فالقلق، الاكتئاب، الأحداث الضاغطة، الأزمات الانفعالية، وغير ذلك من الحالات تؤثر على القدرات العقلية والنفسية للمتعلم وتجعله يواجه مشاكل أو تعثرات كثيرة في مسار التعلم.

#### (أ) اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد ADHD:

على الرغم من أن اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد لا يعتبر صعوبة تعلم، إلا أنه يمكن أن يعيق مسار التعلم لمن يعاني منه. وغالباً ما يعاني الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد من مشكلات في: الجلوس هادئين، التركيز والانتباه، إتباع التعليمات، التنظيم، وإكمال الأعمال والمهام التعليمية سواء في المدرسة أو المنزل.

#### (ب) الأوتيزم Autism:

يمكن أن يواجه المتعلم صعوبات في تعلم مهارات دراسية معينة بسبب ما يعرف بالاضطرابات النمائية الشاملة مثل: الأوتيزم، ومتلازمة أشبرجر. ويعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف الأوتيزم من نقص وقصور شديد في مهارات تكوين الأصدقاء، قراءة لغة البدن، اللغو والتواصل، وإقامة اتصال بصري مع الآخرين.

علامات وأعراض اضطراب طيف الأوتيزم		محكات تشخيص اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد	
(أ) وجود ستة أعراض أو أكثر من (1)،(2)،(3) بشرط وجود واحد على الأقل من كل من (1)،(2)،(3):		(1) خلل أو اضطراب يظل ملازمًا للحالة على الأقل لمدة ستة أشهر، على أن تظهر الحالة على الأقل ثمانية مؤشرات سلوكية مما يلي:	
(1) خلل كفي في التفاعل الاجتماعي كما يبدو في اثنتين على الأقل مما يلي:-		1 تصدر عنه حركات يد أو قدم عصبية تعبر عن التململ والضيق تزعج وتثير ضيق الآخرين أو تصدر عنه حركات عصبية عامة أثناء الجلوس على المقعد بالفصل مثلاً.	
• خلل واضح في استخدام العديد من السلوكيات غير اللفظية مثل نظرات العين، التعبيرات الوجهية، حركات الجسم، والإيماءات.		2 صعوبة الاستمرار أو مواصلة الجلوس (في المكان المخصص له) عندما يكون ذلك مطلوباً.	
• الفشل في تنمية العلاقات مع الرفاق بصورة تتناسب مع مستوى النمو.		3 يتشبتت انتباهه بسهولة بسبب المثيرات الخارجية غير الضرورية.	
• نقص أو انخفاض البحث الذاتي عن المشاركة في الأنشطة المسلية أو الإنجازات مع الآخرين.		4 يصعب عليه انتظار دوره أثناء اللعب أو أثناء المواقف الجماعية.	
• نقص أو انخفاض التبادل الاجتماعي أو العاطفي أو الانفعالي.		5 عادة ما يتسرع في الإجابة عن الأسئلة قبل أن ينتهي المعلم من طرحها أو إلقائها.	
(2) خلل كفي في التواصل يظهر في واحدة على الأقل مما يلي:-		6 يصعب عليه اتباع تعليمات الآخرين (ليس بسبب سلوك العناد أو المخالفة وليس بسبب الفشل في الفهم)، مثل الفشل في إكمال الواجبات المنزلية مثلاً.	
• تأخر أو نقص كامل في نمو اللغة (غير مصاحب بمحاولات تعويضية من خلال طرق أخرى بديلة كتغييرات الوجه أو الإيماءات).		7 صعوبة الانتباه أو الاستمرار في الانتباه للمهام أو أنشطة اللعب.	
• وجود خلل في بدء أو المحافظة على استمرار الحديث مع الآخرين.		8 التحول من نشاط إلى آخر دون أنجاز أي منها.	
• استخدام الكلمات أو الجمل بشكل نمطي ومتكرر أو الاعتماد على لغة خاصة.		9 يصعب عليه اللعب بهدوء.	
• نقص اللعب التمثيلي أو تقليد الأدوار المناسبة لمرحلة الطفل العمرية.		10 غالباً ما يتحدث بسرعة شديدة وفي موضوعات كثيرة.	
3 - أنماط سلوكية محددة ومتكررة وضيق الاهتمامات والأنشطة كما يظهر في واحدة على الأقل مما يلي:-		11 غالباً ما يقاطع ويزعج الآخرين، مثل تعطيل مسار اللعب بالسخرية من زملائه أو مشاكتهم.	
• الانتغال الدائم بواحد أو أكثر من الأنماط المحدودة لاهتمامات غير سوية إما في شدتها أو في حدة التركيز عليها.		12 غالباً ما لا ينصت إلى ما يقوله له الآخرون.	
• التمسك غير المرن بطقوس معينة غير هادفة تماماً .		13 غالباً ما ينسى الأدوات والأشياء الضرورية لأداء المهام أو الأنشطة في المدرسة أو البيت (مثل، الأقلام، الكتب، الواجبات).	
• سلوك حركي متكرر ونمطي (مثل حركات الذراعين أو حركة معقدة بالجسم كله) .		14 غالباً ما يندمج في أنشطة بدنية خطيرة بدون التبصر بالعواقب المحتملة مثل عبور الشوارع بدون النظر حوله.	
• الانتغال الثابت بأجزاء من الموضوعات (التجزئة).		ب تظهر هذه الأعراض أو المؤشرات قبل سن السابعة من عمر الطفل.	
ب - التأخر أو الشذوذ الوظيفي ويظهر في واحد على الأقل من المجالات التالية على أن تظهر قبل سن 3 سنوات وهي :-		ت لا تمثل هذه الأعراض أو المؤشرات محكات الاضطراب النمائي الشامل أو المتغلغل <sup>7</sup> (طيف التوحد).	
(1) التفاعل الاجتماعي.		المصدر: نقلاً بتصريف عن:	
(2) اللغة كما تستخدم في التواصل الاجتماعي المتبادل.		-American Psychiatric Association(1987).	
(3) اللعب الرمزي أو التمثيلي أو المحاكاة [لعب الدور أو اللعب الإدعائي] .		Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Third Edition, Text Revision. Washington, DC.	
ج - عدم اتفاق الاضطراب مع مظاهر اضطراب ريت Rett's Disorder. أو اضطراب الطفولة التفككي disorder .childhood disintegrative			

## سادساً- الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم:

هل يمكن أن يعاني الأطفال الموهوبين من صعوبات تعلم<sup>8</sup> ؟ غالبًا ما يحدث خطأ في تشخيص الكثير من حالات الأطفال الموهوبين والمتفوقين (والراشدين كذلك) بوضعهم تحت فئة ذوي صعوبات التعلم أو فئة ذوي الاضطرابات السلوكية. ويحدث هذا الخطأ بسبب وجود العديد من الخصائص لدى الأطفال الموهوبين [اجتماعية و انفعالية]، ينظر إليها في بعض الأحيان وبصورة خاطئة بطبيعة الحال على أنها أعراض لصعوبات تعلم أو اضطرابات تعلم نوعية. والأغرب من ذلك وجود ظاهرة معينة لدى بعض الأطفال الموهوبين (ذوي معاملات ذكاء تتعدى 140) تتمثل في إظهارهم تباعدًا دالًا قك يصل إلى 20 نقطة أو أكثر بين معامل ذكائهم اللفظي، ومعامل ذكائهم الأدائي، ويوجد لديهم بعض خصائص ذوي صعوبات التعلم. وغالبًا ما يكون لدى الأطفال الموهوبين أساليب تعلم غير عادية، وبالرغم من كونهم أذكيا جدًا، إلا أن هذا الأمر لا يمنع من معاناتهم من اضطرابات تعلم. وبدون التدخل المناسب، يحدث انخفاض دال في تقدير الذات لدى الطفل الموهوب الذي يعاني في نفس الوقت من صعوبة تعلم. وبغض النظر عن معاناة طفلك الموهوب من صعوبة تعلم أم لا، فإن مثل هذا الطفل يستفيد بصورة إيجابية من المساندة والتشجيع والحب المكثف.

## سابعاً - تقييم وتشخيص صعوبات التعلم:

تواجه عملية تشخيص صعوبات التعلم مصاعب جمة؛ لكونها تتضمن تطبيق اختبارات، رصد ومتابعة تاريخ الحالة، والقيام بملاحظات كثيرة. ومن هنا فإنها عملية فنية دقيقة تحتاج إلى فريق مهني متخصص لتحديد نمط ومظاهر الصعوبة.

وغالبًا ما يتكون فريق التقييم والتشخيص من:

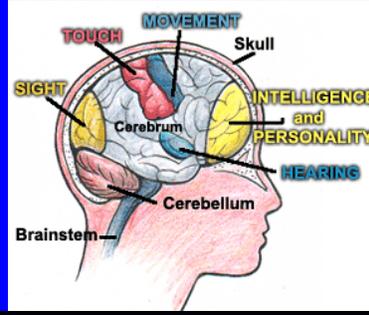
- أخصائي نفسي إكليني.
- أخصائي نفسي مدرسي.
- أخصائي نفسي تعليمي.
- أخصائي نفسي في مجال علم نفس النمو.
- أخصائي نفسي عصبي.
- طبيب نفسي.
- أخصائي نفسي بدني (التأهيل) [تطبيق اختبارات ومقياس تشخيص الاضطرابات الحسية التي يمكن أن تفضي إلى مشكلات تعلم].
- أخصائي أمراض كلام وتخاطب.

وغالبًا ما يتعاون هذا الفريق فيما بينه للحصول على معلومات تشخيصية متكاملة ربما يرجع فيها إلى والدي الطفل ومعلميه وأقرانه، ولا تقتصر مهمة هذا الفريق على عملية التشخيص وتحديد نمط الصعوبة بل يضع كذلك ما يعرف بالخطة التربوية الفردية والتوصيات العلاجية المناسبة وتحديد أنماط خدمات التربية الخاصة المطلوبة للحالة.

**ثامنًا: التكامل، التسلسل، والتجريد -**

**مصطلحات فنية توضح كيف يعمل الدماغ:**

## الدماغ



الدماغ مركز التحكم الرئيسي في الجسم، حيث يستقبل المعلومات الواردة من أعضاء الحس عما يجري داخل الجسم وخارجه، ويحللها بسرعة، ويرسل الرسائل الملائمة التي تنظم حركة الجسم ووظائفه. يقوم الدماغ أيضاً بتخزين المعلومات الخاصة بالخبرات السابقة، مما يساعد الفرد على التعلم والتذكر، كما أنه يعد مصدراً للأفكار والأمزجة والافعالات.

يشير الخبراء المهنيون المتخصصون في مجال اضطرابات وصعوبات التعلم إلى أهمية ما يعرف "بالتكامل" بالنسبة للتعلم. ويقصد بمصطلح **التكامل Integration** فهم المعلومات التي تنقل إلى الدماغ وتتضمن هذه العملية ثلاث خطوات: الأولى: **التتابع أو التسلسل sequencing** وتعني وضع المعلومات في إطارها الترتيبي الصحيح، والثانية: **التجريد abstraction** وتعني استخلاص معنى أو دلالة هذه المعلومات، والثالثة: **التنظيم organization** ويقصد به قدرة الدماغ على استخدام أو توظيف المعلومات لإكمال عملية التفكير.

ويوضح الشكل التالي مبادئ التعلم المستندة إلى هذه العمليات:

## مبادئ تعلم منسجم مع قدرات الدماغ



أظهرت نتائج الأبحاث حول قدرة الدماغ على التعلم عدة مبادئ تفسر كيف يتعلم الدماغ ومنها:

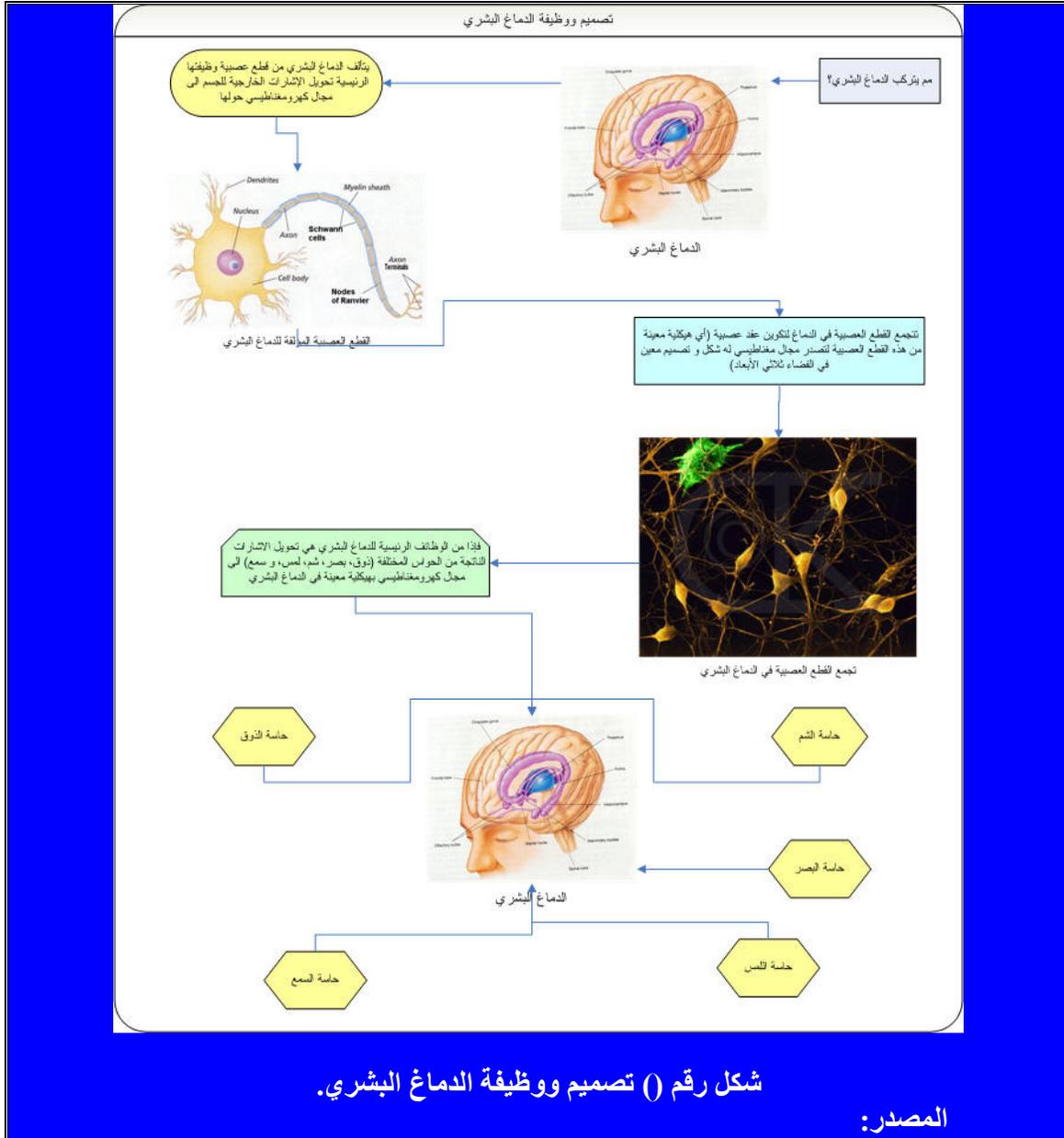
- \*الربط والبحث عن معنى
- \*الخبرة: الحضور والمعاشية / الإنغماس
- \*التنظيم ، الترتيب والتصنيف
- \*الحركة – الحركة – الحركة
- \*الشعور بالأمان والاطمئنان أي غياب التهديد أثناء التعلم

المصدر: - سامار ميوكالد (2009). التعلم / التعليم تبعاً للحواس العشر : تعلم منسجم مع قدرات الدماغ، متاح على شبكة المعلومات العالمية، الرابط الإلكتروني التالي:  
<http://www.ruw.edu.bh/UserFiles/File/ICISE/Bahrain%20PresentationDr.Mukallid25.04.08.ppt>

ولهذه الخطوات الثلاث أهمية قصوى في عملية التعلم وأي خلل فيها أو في أي منها يسبب معاناة الطفل من صعوبة تعلم. على سبيل المثال في تعلم الحساب، التتابع أو التسلسل

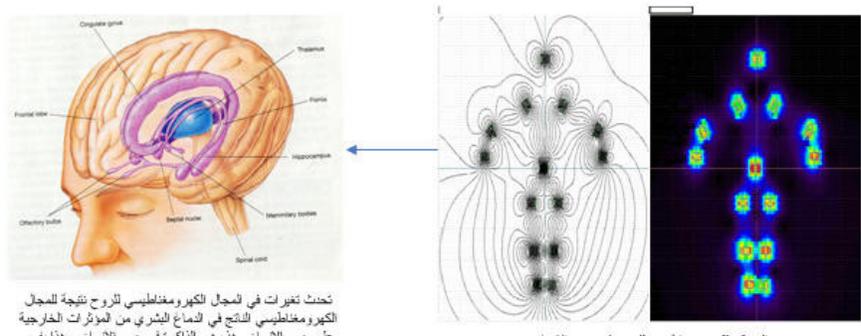
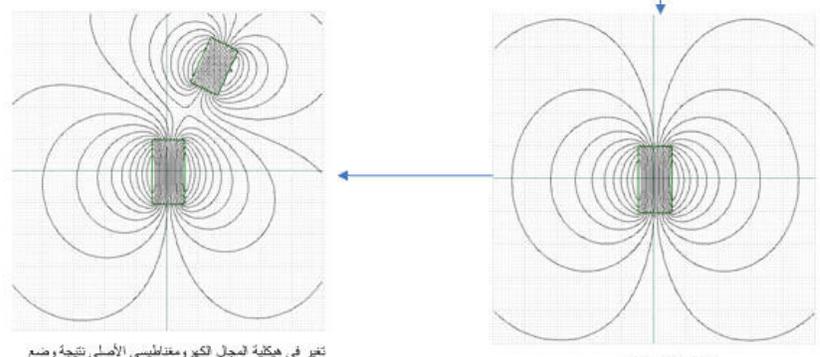
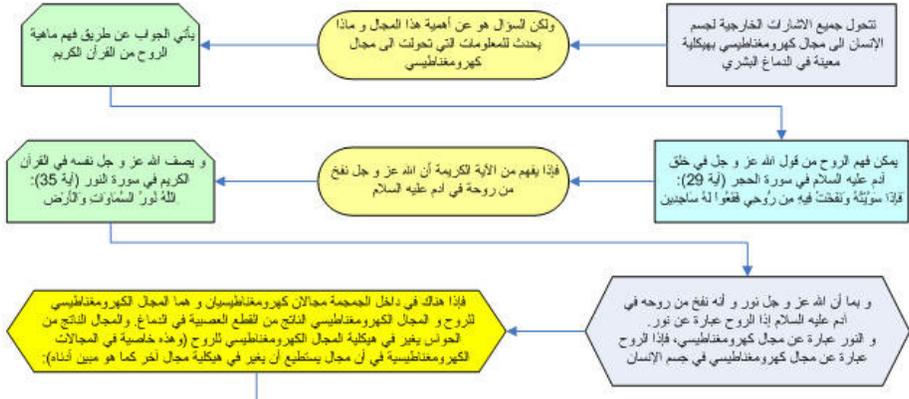
(القدرة على وضع الأشياء في ترتيبها الصحيح) مهم جدًا لتعلم العد والقيام بالعمليات الحسابية التي تتطلب الإضافة (وأيضًا كما هو الحال في تعلم الأبجدية وشهور السنة)، ويتشابه مع ذلك عمليتي التجريد والتنظيم فهما من العمليات المهمة جدًا لتعلم العديد من المهارات والقدرات الدراسية. فإذا حدث خلل ما في نشاط الدماغ، سيتولد عائقًا في مسار التعلم. ولتحقيق مزيد من الفهم لآلية عمل الدماغ البشري فيما يتعلق بعملية التعلم على وجه الخصوص، يمكنك تأمل الأشكال التوضيحية التالية:

## (1) تصميم ووظيفة الدماغ البشري



## (2) كيفية تسجيل المعلومات في الدماغ البشري

كيفية تسجيل المعلومات في الدماغ البشري؟



تحدث تغيرات في المجال الكهرومغناطيسي للروح نتيجة للمجال الكهرومغناطيسي الناتج في الدماغ البشري من المؤثرات الخارجية على جسم الإنسان وهذه هي الذاكرة في جسم الإنسان. وهذا يفسر كيف أنه عند إحياء الإنسان يوم القيامة وبعث الروح فيه فإنه يتذكر حياته السابقة بالكامل (لأن الذاكرة موجودة في الروح)

فإذا تتم عملية تسجيل المعلومات عن طريق التغيرات التي تحدث على المجال الكهرومغناطيسي للروح فإذا توجد الذاكرة في الروح و ليس الدماغ وهذا الأمر يشبه الى حد كبير عملية تخزين المعلومات على الأشرطة المغنطة.

شكل رقم ( ) كيفية تسجيل المعلومات في الدماغ البشري.



تاسعاً: أدوار الآباء في رعاية وعلاج ذوي صعوبات التعلم

إذا كنت والد لطفل يعاني من صعوبة تعلم، ربما أول ما يثار في ذهنك التفكير في المدرسة، الواجب المدرسي، الاختبارات، المشاريع والبرامج الدراسية، وربما يركز ذهنك في التفكير في سؤال رئيسي لا تجد لنفسك مفرًا منه هو: هل سيتمكن طفلي من النجاح في المدرسة؟ والسؤال الأهم: كيف تتأكد من أن طفلك تتاح أمامه أفضل فرص توظيف واستغلال طاقاته وقدراته أفضل توظيف؟، صحيح تدرك أن النجاح الدراسي لطفلك مهم، إلا أن الأكثر أهمية من ذلك أن يحيا طفلك حياة سعيدة يحقق فيها طموحاته، واعلم أن تأثيرك في طفلك يفوق تأثير أي شخص آخر سواء: المعلم، المعالج، أو المرشد النفسي. فإذا كان لدى طفلك صعوبة تعلم اعلم أن بالحب والتشجيع والمساندة ستضعه على طريق النجاح بل التميز فقط اغرس فيه الثقة في الذات وحرصه على الإصرار على النجاح.

ويمكن نظم أدوار الآباء في مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم فيما يلي:

### (1) انظر على الصورة الإجمالية الكبرى للحياة بمصاحبة صعوبة تعلم:

أثناء بحثك عن طرق لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تذكر أنك تتطلع لطرق تساعدكم بها على مساعدة أنفسهم. واعلم أن الطفل ذو صعوبة التعلم ينمو ويكبر ليصبح راشد لديه صعوبة تعلم أيضًا. ودورك كأب لا يتمثل في البحث عن "شفاء" لصعوبة التعلم لدى طفلك، بل تزويد طفلك بالمهارات الاجتماعية والانفعالية التي يحتاج إليها لمواجهة الصعوبات والمشكلات التي تقابله. ولا شك أن تمكين طفلك من التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه يقضى على المدى البعيد إلى مساعدته على الارتقاء النفسي والتمتع بخصائص الشخصية المرنة نفسيًا. ولكي تضمن أفضل فرص نجاح طفلك على المدى البعيد، ركز على مساعدته في اكتساب مهارات الحياة life skills<sup>9</sup> الأكثر أهمية، وتنبه جيدًا لصحته الانفعالية والبدنية.

### إطار شارح رقم (4) تكلم مع أعضاء الأسرة والأصدقاء عن صعوبة التعلم لدى طفلك

يتكلم بعض الآباء على صعوبة التعلم لدى طفلهم ويعتبرونها سرًا لا ينبغي البوح به لأحد، تجنبًا للولم أو الإحساس بالذنب أو الخزي. ولا شك أن إخفاء هذا الأمر الأسرة والأصدقاء ربما يدفعهم لعدم فهم الإعاقة أو ربما يعتقدون أن سلوك الطفل ينبه من الكسل أو فرط الحركة [الشقاوة والنشاط الحركي الزائد]. وبالتالي فإن إبلاغهم بحقيقة الأمر يمكن أن يحثهم على تقديم المساندة والتشجيع المناسب للطفل. وقد يشعر أشقاء الطفل ذوي صعوبة التعلم أنه يحظى بمزيد من الانتباه والمعاملة المتميزة مما قد يولد اتجاهات عدائية منهم نحوه، وبالتالي لا بد من توعيتهم بحالته وبحاجته الماسة إلى التشجيع والمساندة مما قد يدفعهم للوقوف بجواره ومساعدته في المذاكرة وحل الواجبات.

### (2) خطوات مساعدة طفلك ذو صعوبة التعلم 1: أكد على عادات أسلوب الحياة السوي:

لا شك أن عملية التعلم تتضمن عمليات تصدر عن الإنسان بكليته بدنه وعقله، إلا أن العادات الغذائية لطفلك، وعاداته في النوم، والحياة بشكل عام أكثر أهمية مما تتصور. وإذا كان لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم عادات سوية، سيكونون أكثر قدرة على الانتباه والتركيز والعمل الجاد.

- **الحمية الغذائية [النظام الغذائي Diet]**: تأكد أن طفلك يتناول وجبات غذائية صحية تحتوي على كميات مناسبة من البروتين والفواكه والخضراوات والكربوهيدرات. وعلمه روتين حياتي لتناول الأكل ثلاث وجبات متكاملة يحسن فيها اختيار نوعية الطعام.
- **النوم Sleep**: النوم مطلب ضروري للتعلم الجيد. فإذا كان طفلك متعبًا طوال اليوم، فمن الصعب عليه أن التركيز في تعلم الأشياء الجديدة. وبالتالي عليك أن تضع له جدول

محدد للنوم (نظام نوم وبقظة] يلتزم به يتضمن عدد ساعات نوم مناسبة لا تقل عن ثمانية ساعات.

- **ممارسة الرياضة Exercise:** التعلم عمل شاق ومتعب وقد يترتب عليه إحساس بالملل، ومن هنا تأتي أهمية ممارسة الرياضة كوسيلة ممتعة لجلب الرضا لطفلك وتجديد طاقته ودافعيته للتعلم، كما أن ممارسة الرياضة وسيلة هامة يتغلب بها الإنسان على الضغوط والإحباطات التي يتعرض له، ومعلوم أن الضغوط والإحباطات يمكن أن تسبب صعوبة تعلم خاصة لو كانت مستمرة وشديدة.
- وتبدو الأمور التي أشير إليها بسيطة، إلا أنه لو جعلناها تمثل أسلوب حياة للطفل ربما تدفعه للعمل الجاد وتحدي صعوبة التعلم التي يعاني منها وبالتالي العمل على التغلب عليها بل وتزيد من فرص نجاحه في الحياة.

#### إطار شارح رقم (5) تشجيع العادات الانفعالية السوية

بالإضافة إلى ضرورة مساعدة طفلك في تعلم واكتساب عادات صحية سوية، لا بد من تمكينه من تعلم عادات انفعالية سوية. واعلم أن ذوي صعوبات التعلم مثلهم مثل أي إنسان ربما يعانون من إحباطات وضغوط نفسية كثيرة بسبب صعوبة التعلم، ومن هنا علينا أن نوفر لهم فرص التنفيس والتعبير عن غضبهم، إحباطهم، ومشاعر فشلهم. فعلىنا أن ننصت إليهم عندما يريدون التحدث وأن نهيب لهم بيئة إيجابية تدفعهم للإفصاح والتعبير عن أنفسهم بحرية وبدون خوف أو تهديد وإكراه. وباستمرارنا في تشجيعهم على مثل هذه التعبيرات يساعدهم في ربطهم بانفعالاتهم، وبالتالي تعلمهم بالتدريج كيفية تهدئهم لأنفسهم وضبط وتنظيم انفعالاتهم.

#### (3) خطوات مساعدة طفلك ذو صعوبة التعلم 2: تحمل مسؤولية تعليم طفلك:

كأب لطفل لديه صعوبة تعلم، عليك أن تمتلك زمام المبادرة بالبحث الفعال عن العلاجات والخدمات المتاحة وأن تتواصل مع المدرسة التي يتواجد فيها وتتعاون مع كل العاملين والمتخصصين بها لمساعدة طفلك.

#### • **تعلم كل ما يتعلق بطبيعة ونمط صعوبة التعلم التي يعاني منها طفلك:**

اقرأ وتعلم عن نمط صعوبة التعلم لدى طفلك. اعرف بدقة كيف تؤثر صعوبة التعلم هذه على عملية التعلم وحدد بدقة المهارات المعرفية المتضمنة في هذه الصعوبة. وسيكون من السهل تقييم فنيات وأساليب التعلم إذا فهمت كيف تؤثر صعوبة التعلم على طفلك.

#### • **ابحث عن العلاجات، الخدمات، والنظريات العلمية الجديدة في المجال:**

فمع المعرفة بنمط صعوبة التعلم لدى طفلك، اعرف البدائي العلاجية المتاحة، إذ سيمكنك ذلك من الدفاع عن حقوق طفلك في المدرسة وسيمكنك من متابعة عملية العلاج في المنزل.

#### • **تابع العلاج وتقديم الخدمات في المنزل:**

حتى لو كانت المدرسة لا تمتلك مصادر العلاج المناسبة للتعامل مع صعوبة التعلم لدى طفلك، يمكنك أن تتابع عملية العلاج في البيت أو من خلال معالج نفسي أو معلم متخصص.

#### إطار شارح رقم (6) تعرف صيغ النقص والقصور في النظام المدرسي

يرتكب بعض الأباء أحياناً أخطاء نتيجة تكريسهم لكامل وقتهم وطاقاتهم في المدرسة لاعتقادهم بأنها المكان الرئيسي لحل وعلاج صعوبة التعلم لدى أطفالهم. إلا أنه من الأفضل أن ندرك أن الموقف المدرسي بالنسبة لطفلك قد لا يكون البيئة المثلى تماماً. فالنظم المدرسية مكبلة في العادة بالكثير من القواعد ومحدودية التمويل مما قد يحول دون توفير كافة الخدمات

والعلاجات الخاصة بصعوبات التعلم، وقد يسبب لك هذا الأمر إحباطاً، غضباً، وضغطاً نفسياً. وما نود التأكيد عليه هو أن المدرسة ما هي إلا جزءاً واحداً من الحل لمشكلة طفلك، ويقع العبء الأكبر في علاج صعوبة التعلم عليك وأفراد أسرتك، فعن طريق المساندة والتشجيع والتفهم والتفاوض وتكوين بيئة تعلم منزلي خالية من التهديد وملينة بمثيرات التعلم تعبر بطفلك إلى بر الأمان.



#### (4) خطوات مساعدة طفلك ذو صعوبة التعلم 3: تعاون مع المدرسة :

إذا كشفت عملية التقييم والتشخيص عن وجود حاجة تعليمية محددة لطفلك، فإن المدراس مجبرة بحكم القانون تطوير ما يعرف ب "الخطة التعليمية الفردية Individualized Education Plan (IEP) " المناسبة للحالة النمائية والتعليمية لطفلك. والخطة التعليمية الفردية عبارة عن "وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة - مبني على نتائج التشخيص والقياس - ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة التعليمية".

ويوضح الشكل التالي محتويات الخطة التربوية الفردية



المصدر:

- محمد أنور إبراهيم فراج (2009). صعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب علاجها، متاح على شبكة المعلومات العالمية، ملف عرض تقديمي [بوربوينت].

#### خطوات التواصل مع مدرسة طفلك:

- ✚ **حدد أهدافك بدقة:** قبل الاجتماع مع إدارة المدرسة، دون ما تريد أن تتجزه. حدد الأهم فالمهم، ثم وضح ما تود التفاوض بشأنه.
- ✚ **أنصت جيداً:** دع الفرصة للمتخصصين بالمدرسة لوصف وتوضيح آرائهم. فإن لم تفهم ما يقوله أي منهم، اطلب المزيد من التوضيح.
- ✚ **قدم حلول جديدة:** أعلم أنك أحد أعضاء فريق رسم الخطة التعليمية الفردية لطفلك، وربما يكون لديك أفكاراً جديدة. وربما يكون لديك معلومات عن ما تفعله مدارس أخرى في مجال علاج صعوبات التعلم هناك عليك طرحها ومناقشة مدى مناسبتها لحالة طفلك.

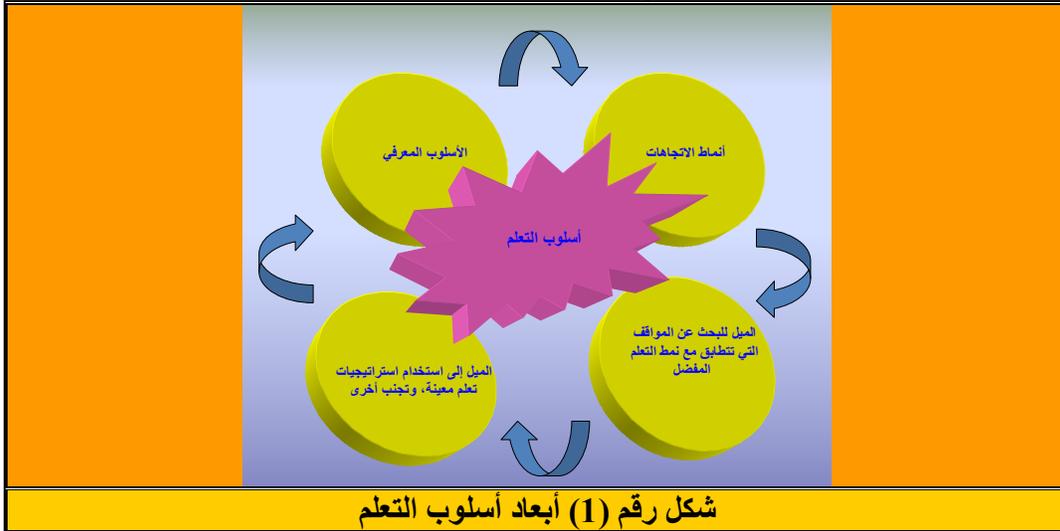
- ✚ **كن محددًا ومركزًا على تفاصيل حالة طفلك:** فالمدرسة تتعامل مع عدد كبير من الأطفال، وليس طفلك بمفرده. فعليك أن تساعد أعضاء لجنة وضع الخطة التعليمية الفردية بجعلهم على دراية تامة بحالة طفلك، وبالتالي يجب الابتعاد عن العموميات.
- ✚ **حافظ على هدونك، وتفاؤلك:** اذهب إلى الاجتماع وأنت على يقين من أن كل فرد يريد مساعدة طفلك. ولا تتردد في الاعتذار إن بدر منك ما يستوجبه، ولا تخرج عن موضوع النقاش.
- ✚ **لا تيأس:** إن لم تجد الاستجابة المرضية من المدرسة، فلا تيأس، وعاود الكرة مرة أخرى.

#### (5) **خطوات مساعدة طفلك ذو صعوبة التعلم 4: حدد أفضل الأساليب التي يتعلم بها طفلك** [أسلوب التعلم المفضل لدى طفلك]:

يعرف أوكسفورد واهرمان (Oxford & Ehrman, 1988) أسلوب التعلم "بأنه مزيج من العناصر المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً للدلالة على الكيفية التي يدرك بها المتعلم بيئة التعلم ويتفاعل معها ويستجيب لها". ويشير لورانس (Lawrence, 1984) إلى أن أسلوب التعلم يجمع بين أربعة جوانب للفرد:

- **الأسلوب المعرفي.**
- **أنماط الاتجاهات والاهتمامات التي تؤثر فيما ينجذب إليه الفرد في موقف التعلم.**
- **الميل نحو البحث عن مواقف تتوافق مع أنماط تعلمه.**
- **الميل نحو استخدام استراتيجيات تعلم معينة وتجنب أخرى.**

ويوضح الشكل التالي هذه الجوانب



ولكل إنسان - لديه صعوبة تعلم أم لا - أسلوب تعلم مميز ومفضل له. فهناك من البشر من يتعلم بصورة أفضل عن طريق الرؤية أو القراءة، بينما يفضل آخرون الاستماع، في حين يفضل صنف آخر الفعل أو الأداء العملي، وترتبط أساليب التعلم بكل من الأساليب المعرفية واستراتيجيات التعلم.

#### إطار شارح رقم (7) تعريف الأساليب المعرفية واستراتيجيات التعلم

§ يعرف جريجز Griggs (1991) الأساليب المعرفية بأنها أنماط معالجة المعلومات الحقيقية الخاصة بالفرد، والتي تمثل الطريقة التي يدرك بها، ويفكر بها، ويتذكر بها، ويحل بها المشكلات.

§ يعرف كل من بودا واونيل (1999 Boudah & O'Neill) استراتيجيات التعلم بأنها إجراءات يقوم بها الفرد بالتعرف على وباستخدام مجموعة معينة من المهارات لكي يتعلم محتوى ما أو ينجز مهام محددة.

وبإمكانك مساعد طفلك ذو صعوبة التعلم عن طريق تعرف وتحديد أسلوبه المميز أو المفضل في التعلم: هل طفلك متعلم بصري؟ هل هو متعلم سمعي؟ أم متعلم حسي حركي؟ وبمجرد تعيين أسلوبه المفضل في التعلم، يمكنك تنظيم خبرات وأنشطة التعلم وطرقه بما يتناسب مع هذا الأسلوب.

إطار شارح رقم (8) حدد أسلوب التعلم المفضل لدى طفلك		
Kinesthetic Learners: أسلوب التعلم الحسي الحركي	Auditory Learners: أسلوب التعلم السمعي	Visual Learners: أسلوب التعلم البصري
<ul style="list-style-type: none"> <li>التعلم من خلال العمل والحركة.</li> <li>أداء جيد في بينات التعلم التي تعتمد على الحركة، اللمس، الاستكشاف، والإنشاء من أجل التعلم.</li> <li>يستفيد من أنشطة التعلم التي تعتمد على استخدام الأيدي، الزيارات الميدانية، المشاريع، التصميم.</li> <li>غالبًا ما يحب الألعاب الرياضية، الدراما، الرقص الإيقاعي، المواد الفنية، الفنون والحرف.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>التعلم من خلال الإستماع.</li> <li>أداء جيد في بنات التعلم المعتمدة على المحاضرة والتقارير والاختبارات الشفهية.</li> <li>يستفيد من المناقشات الصفية، التعليمات المنطوقة، العمل في جماعات.</li> <li>غالبًا ما يحب الموسيقى، اللغات، والتمثيل المسرحي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>يتعلم عن طريق الرؤية أو القراءة.</li> <li>أدائه مميز عندما تقدم مادة التعلم والاختبارات بصريًا أو مصورة وليست لفظية.</li> <li>يستفيد من الملاحظات المكتوبة والتعليمات الموضحة في أشكال ومخططات، الخرائط، الصور.</li> <li>غالبًا ما يفضل: الرسم، القراءة، والكتابة، وهو متهجي جيد ومنظم مميز.</li> </ul>

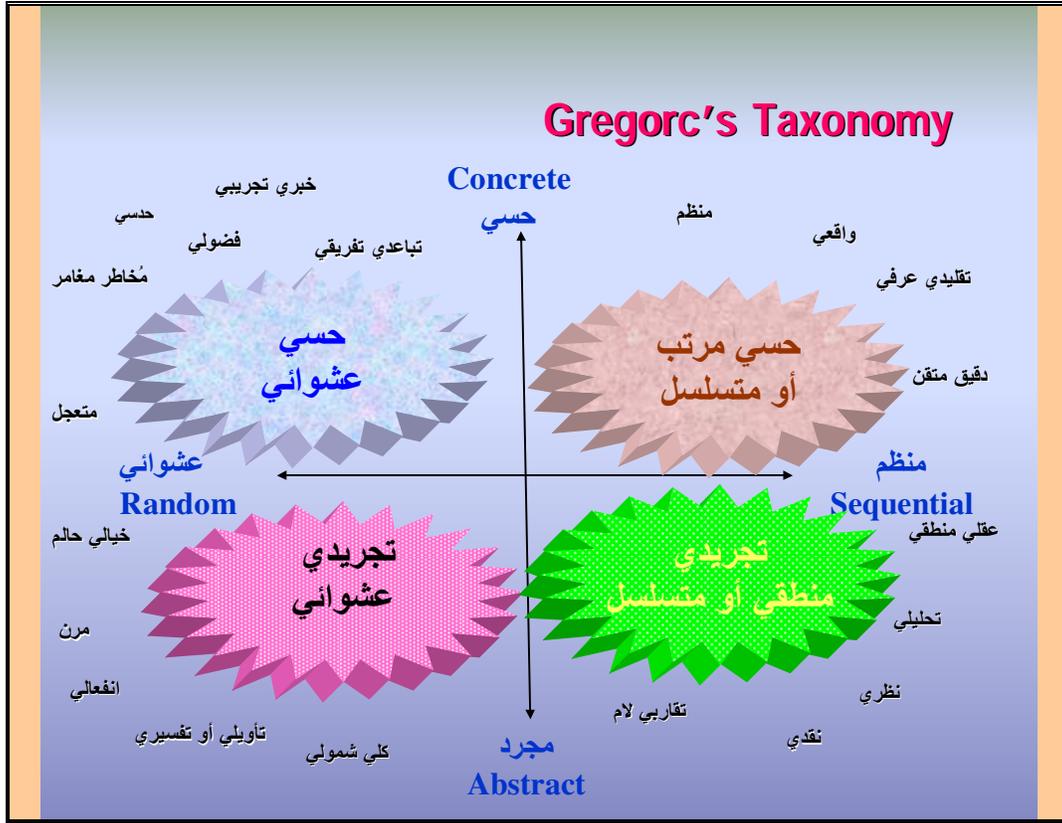
وقد تعددت تصنيفات أساليب التعلم، إلا أن أشهر هذه التصنيفات ثلاث تصنيفات رئيسية

هي:

(1) تصنيف جريجورك Gregorc's Taxonomy

ويمكن توضيح هذا التصنيف في المخطط التالي:

إطار شارح رقم (9) تصنيف أساليب التفكير لدى جريجورك



(2) التصنيف المعتمد من مركز ويسكونسن للتربية والعمل (WCEW) ومركز (CCTC) لمساعدة التعلم:

(أ) أسلوب التعلم البصري (المتعلمون البصريون Visual)

- إذا ما كنت متعلماً بصرياً فأنتك بلا شك:
- تقوم بالمطالعة البصرية لكل ما تدرس.
  - تستخدم الخرائط واللوحات والجداول.
  - تعتمد على القراءة بشكل أساسي.
  - تحتفظ بصورة لما تطلعه في ذاكرتك.
  - تكتب وتدون كل شيء من أجل المراجعة المستقبلية.
  - تتذكر الوجوه وتنسى الأسماء.

(ت) أسلوب التعلم السمعي (المتعلمون السمعون Auditory)

إذا ما كنت متعلماً سمعياً فأنتك:

- تنصت جيداً للمعلم في حجرة الدراسة.
- تميل إلى استخدام شرائط التسجيل الصوتي في دراستك.
- تتحرى أن تجلس في مكان يمكنك من الاستماع إلى المعلم بأفضل شكل ممكن.
- تميل إلى أن تعيد ما حصلت على نفسك بشكل مسموع لك.
- تتذكر الأسماء وتنسى الوجوه.

(ث) أسلوب التعلم الحركي النشط (المتعلمون الحركيين Kinesthetic)

إذا ما كنت متعلماً حركياً فأنتك:

- تنجذب إلى الأنشطة التي بها حركة وتنقل.
- تميل إلى السير مجيئاً وذهاباً أثناء دراستك لموضوع ما في غرفتك أو الحديقة أو أروقة المكان.

- تتذكر بأفضل ما يكون ما تفعله مع مجموعة من الأفراد قد تنسى وجوههم أو أسماءهم .
- تميل إلى استخدام لغة الجسد Body Language كثيراً كالإشارات .

### (3) تصنيف جراشا – ريتشمان Grasha – Riechmann

#### (أ) أسلوب التعلم التنافسي Competitive صاحب هذا الأسلوب

- يدرس لكي يؤدي أفضل من أقرانه.
- يتسابق من أجل نيل رضا وتقدير المعلم ومكافأته.
- يطرح الكثير من الأسئلة على المعلم.
- ينتقد زملاءه ويحاول أن يضيف إلى استجاباتهم.
- لا يفضل طرق التدريس المتمركزة حول المعلم.
- حجرة الدراسة بالنسبة له موقف كسب أو خسارة.
- يعشق القيادة والرئاسة.

#### (ب) أسلوب التعلم التعاوني Collaborative

- يتعلم أفضل من خلال مشاركة أقرانه وتبادل الأفكار معهم.
- حجرة الدراسة بالنسبة له مكان للتفاعل الاجتماعي.
- يفضل المشروعات الجماعية.
- يتعاون مع المعلم وأقرانه.

#### (ج) المتجنب Avoidant صاحب هذا الأسلوب:

- لا يشارك مع أقرانه أو المعلم في أي أنشطة.
- ينزوي بعيداً عند بدء النشاط.
- لا يحب المعلمين المتحمسين.
- يرحب بطرق التدريس المتمركزة حول المعلم.
- لا يستهويه تفاعل المعلم مع المتعلمين أو المتعلمين مع بعضهم البعض.

#### (د) التابع (العالة) Dependent

- يظهر فضول محدود للغاية.
- يسعى لتعلم ما هو مطلوب منه بالكاد.
- يرى المعلم والأقران كهياكل يمكن الاعتماد عليها.
- يرحب بطرق التدريس المتمركزة حول المعلم.
- يسأل دائماً الآخرين ماذا يفعل وكيف يقوم بهذا أو ذاك .

#### (هـ) المستقل Independent

- يفضل أن يعمل معتمداً على ذاته ولكن من الممكن أن يستمع إلى أفكار الآخرين.
- يشعر بثقة في قدراته على التعلم.
- يفضل الدراسة المستقلة والتدريس الذي يتيح له التقدم وفق سرعته الذاتية.
- يقوم بحل المشكلات التي تتطلب أن يفكر فيها بذاته.
- يفضل طرق التدريس المتمركزة حول المتعلم.

#### (و) أسلوب التعلم الواقعي (العملي) Pragmatic

- يعتمد على الحقائق والبيانات في سبيل الوصول إلى قرارات.
- يحتاج جميع مستلزمات إنجاز أي مهمة.
- يحتاج إلى تعليمات واضحة ومحددة لإنجاز أي مهمة.
- يعبر عن أفكاره بلغة محددة ودقيقة.

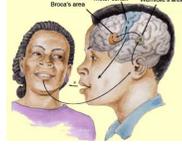
### (س) أسلوب التعلم الإبداعي Creative

- يفضل أن يكون له أسلوب خاص في معالجة أي قضية.
- يفضل المعلمين الذين يتيحون لطلابهم اختيار ما يتعلمون وكيف يتعلمونه.
- يفضل تحدي ما يسمع ويقرأ وطرح تساؤلات عنه.
- يعبر عن نفسه في بعض الأحيان من خلال شكل ما من أشكال الأدب أو الفن .
- يستخدم ما هو متاح له لإنجاز المهمة المكلف بها .



#### خطوات ووسائل تعليم ذوي أسلوب التعلم البصري :

- ✓ استخدم الكتب، الأفلام السمعية البصرية، المعينات البصرية، والكروت الضوئية.
- ✓ تدوين ملاحظات تفصيلية ونقاط ملونة للتذكير.
- ✓ توظيف المخططات، والأشكال التوضيحية، والصور في عملية التعليم.
- ✓ استخدم الرسوم والتوضيحات الملونة.



#### خطوات ووسائل تعليم ذوي أسلوب التعلم السمعي :

- ✓ اقرأ المذكرات وذاكر بصوت مرتفع.
- ✓ التذكر بالاستعانة بالكلمات المترابطة والترديد اللفظي.
- ✓ المذاكرة مع الآخرين، والتناقش حول المادة التعليمية.
- ✓ الاستماع إلى الكتب المسجلة على أشرطة أو التسجيلات الصوتية.
- ✓ استخدم المسجل للاستماع إلى المحاضرات مرة أخرى.

# بيئة التعلم الفعال

- قبول ودعم وتعزيز الفروق الفردية
- التعرف على ما يفضله المتعلم
- الطلاب يتعلمون بسرعات مختلفة
- أنشطة التعليم والتعلم ممتعة ومبهجة
- لطلاب
- السماح للطلاب بالعمل مع طلاب مختلفين
- تشجيع تحمل المسؤولية الفردية في التعلم
- بناء مشاعر تعاونية للتعلم
- دعم ثقة الطلاب في أنفسهم
- تنمية جوانب القوة والضعف في أساليب التفكير
- تؤكد على إيجابية ومرح المتعلم
- دعم وتشجيع نجاح الطالب في أنشطة التحدي
- تشجيع ميول الطلاب واهتماماتهم
- تربية الإبداع عند جميع الطلاب
- تقدير وتكريم جميع الجهود الفردية والجماعية

## خطوات ووسائل تعليم أسلوب التعلم الحركي النشط :



- ✓ وظيف اليدين، القيام بتجارب، القيام بزيارات ميدانية.
- ✓ استخدام وسائل التعلم المعتمدة على النشاط، مثل لعب الدور أو بناء النماذج.
- ✓ المذاكرة في جماعات صغيرة مع أخذ فترات راحة.
- ✓ استخدام ألعاب التذكر والبطاقات الضوئية المتحركة.
- ✓ المذاكرة في جو موسيقي في الخلفية.



## إطار شارح رقم (11) صعوبات التعلم والموهبة

الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا معين عقلياً. وغالباً ما يحدث خطأ في تشخيص بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين وذلك بوضعهم تحت فئة صعوبات التعلم، ومع ذلك يعاني بعض الأطفال الموهوبين من صعوبات التعلم، أو على الأقل يُظهرون بعض الخصائص الاجتماعية الخاصة بذوي صعوبات التعلم.

ويجدر التنويه إلى أنه ربما يعاني الأطفال ذوي صعوبات تعلم من صعوبات أو مشكلات تعلم في مجال تعلم معين وليكن اللغة، بينما قد يظهرون تميزاً ونبوغاً في مجال تعلم آخر مثل الحساب. وبالتالي يجب الانتباه إلى ميول واهتمامات طفلك، وأن تعمل على تنميتها إذ أن تنمية هذه الجوانب يساعدهم في التغلب على صعوبة التعلم التي يعانون منها.

**(6) ساعد طفلك ذو صعوبة التعلم 5: فكر في نجاحه في الحياة، وليس في نجاحه في**

### المدرسة فقط.

للنجاح معان مختلفة بالتأكيد بين الناس، ولكن اجعل أحلامك وآمالك بالنسبة لطفلك أبعد من التركيز فقط على نجاح في المدرسة ومواصلة تعليمه فهذا أمر طبيعي، بل ضع في أولوياتك أيضاً تمكينه من الحياة المنجزة، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، الالتزام والانتماء والرضا عن الحياة.

ويتوقف نجاح طفلك في الحياة على أشياء أخرى غير النجاح الأكاديمي فقط، مثل قبول الذات، تكوين مفهوم ذات إيجابي لديه، تنمية رغبته في التساؤل وتقبل المساعدة، الإصرار على النجاح والمثابرة، القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

وكشفت نتائج دراسة طويلة تتبعية لمدة (20) سنة لمجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم حتى مرحلة الرشد عن وجود ست محددات أساسية للنجاح في الحياة تتمثل فيما يلي:

### (1) صعوبات التعلم والنجاح: الوعي بالذات والثقة بالذات<sup>10</sup>

يعد الوعي بالذات (معرفة المرء ووعيه وإدراكه الدقيق لقدراته وموهبه ومكامن قوته وبواطن ضعفه) والثقة بالذات من أهم المحددات التي يمكن من خلال تنميتها مساعد الأطفال ذوي صعوبات التعلم على النجاح في الحياة. فمعلوم أن المعاناة من متاعب ومشاكل دراسية في الفصل المدرسي يولد إحساساً بالشك في الذات وتزيد من الميل إلى تحقير الطفل لذاته والتشكك في قدراته وإمكانياته.

### أفكار لتنمية الوعي بالذات والثقة في الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

(أ) اطلب من طفلك كتابة مكان قوته وبواطن ضعفه، ثم تحدث مع طفلك عن مكان قوتك وبواطن ضعفك ليعرف أن لكل إنسان جوانب قوة وجوانب ضعف أو قصور.

(ب) شجع طفلك على التحدث مع الكبار عن صعوبات التعلم التي لديه وعلى أن يسألهم عن المشاكل والصعوبات التي كانوا يواجهونها أثناء تعلمهم.

(ت) وفر لطفلك أنشطة ومهام تعلم تتناسب مع قدراته وإمكانياته لتزرع فيه الإحساس بالنجاح والجدارة الشخصية.

(ث) ساعد طفلك على تطوير قدراته وجوانب قوته وميوله واهتماماته الشخصية.

### (2) صعوبات التعلم والنجاح: كن مترقب وعلى استعداد دائم للمساعدة.

يمتلك الشخص اليقظ المترقب القدرة على صناعة القرار والمبادرة بحل المشكلات أو تحقيق الأهداف. وبالنسبة لذوي صعوبات التعلم، فإن التمتع باليقظة والترقب يتضمن أيضاً الدفاع عن

الذات (على سبيل المثال، المبادرة بالجلوس في أول الفصل للتمكن من السماع الجيد والرؤية الجيدة ولضمان عدم السرحان)، إضافة إلى القدرة على تحمل المسؤولية والترحيب بها.

### ✚ أفكار لتنمية الترقب واليقظة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- (أ) تحدث مع طفلك فيما يتعلق بحلول مشكلة، وشاركه في وضع خطط لحل مشكلاته في الحياة.
- (ب) اسأل طفلك عن طرق تعامله مع المشكلات التي تواجهه. عن مشاعره عندما يواجه مشكلة؟ عن كيفية تحديده لقرارات؟.
- (ت) تناقش مع طفلك في المشكلات المختلفة، الحلول المحتملة، والنواتج المحتملة.

### (3) صعوبات التعلم والنجاح: المثابرة والدأب على العمل والاجتهاد:

تعد المثابرة والدأب على العمل والاجتهاد المحرك الرئيسي الذي يدفع الفرد إلى مواصلة العمل على الرغم من الصعوبات والإخفاقات، بل ووسم الفرد بالمرونة التي تجعله يغير من خطته إن لم تسر الأمور على ما يرام. ويحتاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى العمل الجاد والدؤوب والمتواصل بسبب الصعوبة التي يعانون.

### ✚ أفكار لتنمية المثابرة والدأب على العمل والاجتهاد:

- (أ) تحدث مع طفلك عن الأوقات التي اجتهد فيها وعمل بجد، وقل له لماذا لا تستمر في بذل الجهد؟ تبادل مع طفلك القصص الخاصة بمواجهتك أنت شخصياً لمتاعب وصعوبات أثناء مسيرة تعلمك وعملك، ووضح له كيف استطعت التغلب على هذه المصاعب والمشكلات.
- (ب) ناقش مع طفلك معنى المثابرة والجد والاجتهاد، ووضح له أن الحياة ليست نزهة بل فيها عمل شاق. وبين له بالأمثلة الإثبات التي تعود على الإنسان من العمل الجاد.
- (ت) عندما يبذل طفلك مجهوداً كبيراً، ويفشل بالرغم من ذلك، ناقش معه أهمية الاستمرار في بذل الجهد وعدم التوقف.

### (4) صعوبات التعلم والنجاح: القدرة على وضع الأهداف:

القدرة على وضع الأهداف، مثلها مثل المثابرة عاملاً أساسياً للنجاح في الحياة، على أن تكون هذه الأهداف مرنة قابلة للتحقيق وواقعة، وقابلة للتعديل تبعاً للتغيرات والظروف الطارئة.

### ✚ أفكار لتنمية القدرة على وضع الأهداف:

- (أ) ساعد طفلك في تحديد وصياغة أهدافاً قصيرة وطويل المدى، مع وضع جدول زمني محدد لتحقيق الأهداف. وافحص هذه الأهداف بصورة دورية، وعدل في الجدول الزمني إذا اقتضت الظروف ذلك.
- (ب) تحدث مع طفلك عن الأهداف قصيرة المدى والأهداف طويلة المدى وبين له ماذا يفعل عندما يواجه عقبات.
- (ت) احتفل مع طفلك عندما ينجح في تحقيق الأهداف. وإذا وجدت أهدافاً ثبت أنها صعبة، تحدث مع طفلك عن ضرورة تغيير هذه الأهداف واستبدالها بأخرى أكثر سهولة وأكثر قابلية للتحقيق.

### (5) صعوبات التعلم والنجاح: أن تعرف كيف تطلب المساعدة:

تتطلب عملية رعاية ذوي صعوبات التعلم وضع نظام محددة للمساعدة النفسية والاجتماعية. والأشخاص الناجحون هم أولئك الذين يعرفون متى يحتاجون المساعدة، ويعرفون أيضاً كيف يطلبون المساعدة من الآخرين.

(أ) ساعد طفلك في تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين. وكن نموذجاً سلوكياً سويًا أمام طفلك، ليتعلم طفلك من خلال سلوكياتك ماهية الصداقة ومقتضياتها، وكيفية التعبير عن الحاجة إلى المساعدة من الآخرين.

(ب) وضح لطفلك كيف يطلب المساعدة في المواقف الأسرية.

(ت) وضح لطفلك أنواع البشر الذين هم في حاجة إلى المساعدة، وكيفية حصولهم عليهم، وعبر له عن أنه ليس من العيب أن ينشد الإنسان مساندة الآخرين في أوقات الشدة. وضع أمام طفلك سيناريوهات لعب دور تمثل مهارات التعبير عن الذات والتعبير عن المشاعر والاحتياجات.

### (6) صعوبات التعلم والنجاح: القدرة على إدارة الضغوط.

إذا تعلم الأطفال ذوي صعوبات التعلم مهارات إدارة الضغوط وتهدئة الذات، سيكونون قادرين على التغلب على المصاعب ومواجهة المشاكل بصورة إيجابية.

(أ) استخدم الكلمات لتعريف المشاعر والانفعالات وساعد طفلك على تعلم إدراك المشاعر والانفعالات المختلفة.

(ب) اطلب من طفلك تحديد الكلمات التي تستخدم في وصف الضغوط؟ هل يدرك طفلك العلامات الدالة على الضغوط والكدر والضيق الانفعالي؟

(ت) شجع طفلك على تحديد الأنشطة التي يمكن من خلالها تقليل الضغوط والضيق والتوتر مثل الألعاب الرياضية، الموسيقى، الكتابة، القراءة، .. الخ. وجرب مع أساليب التغلب على الضغوط.

(ث) اطلب من طفلك وصف الأنشطة والخبرات التي تسبب له الضيق والكدر الانفعالي والضغوط. وحدد معه كيفية التغلب على المشاعر السلبية الناتجة عنها.

### إطار شارح رقم (12) معامل الذكاء الانفعالي

لا شك أن المهارات المشار إليها سابقاً مهمة جداً لطفلك، لكنها مهم لك أيضاً كأب لطفل يعاني من صعوبات التعلم. وأفضل طريقة لتعليم طفلك هذه المهارات أن تمثلها سلوكياً أمامه بصورة طبيعية من خلال تعاملك أنت شخصياً مع المتاعب والمصاعب التي تواجهها ويواجهها الآخرون. كما أن تمتعك بمستوى مرتفع من معامل الذكاء الانفعالي بمكوناته الخمسة عاملاً حاسماً في تمكينك من تعليم طفلك هذه المهارات.

واعلم أن الذكاء الانفعالي وفقاً لتعريف [ماير وسالوفي] هو " القدرة على إدراك الانفعالات بدقة ، وتقييمها ، والتعبير عنها ، والقدرة على توليد الانفعالات ، او الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير ، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي" . ويرى (دانيال جولمان) أن الصحة الوجدانية تنبئ بالنجاح في الدراسة والعمل ، والزواج ، والصحة الجسمية ، كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ بـ 80 % من نجاح الإنسان في الحياة . ويحدد جولمان مكونات الذكاء الانفعالي في خمسة مكونات أساسية تتمثل فيما يلي:

#### 1- الوعي بالذات (Self – awareness) :

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها ، فنحن في حاجة دائماً لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لدينا بشكل موضوعي ، ونتخذ من هذه المعرفة أساساً لقدراتنا . كما أننا بحاجة لأن نتعلم منذ الصغر التعرف على مشاعرنا وتسميتها التسمية الصحيحة فلا نخلط بين القلق والاكتئاب والغضب والشعور بالوحدة والشعور بالجوع .. الخ . فهذا الوعي الموضوعي بالذات

يجعلنا أكثر كفاءة في إدارتها ويجعل قراراتنا أقرب للصواب .

2- التعاطي مع الجوانب الوجدانية بشكل عام : ( Handling emotions generally )  
نحن نحتاج أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذيها وترزعنا وتلك التي تسعدنا . وهذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوماً بعد يوم في إدارة جهازنا الوجداني لنستفيد من مميزاته الهائلة ونتجنب مخاطره الضارة .

3- الدافعية (Motivation) :  
إن وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعي نحو أهدافنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني . ويعتبر الأمل مكون أساسي في الدافعية ، أن يكون لدينا هدف وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه ، أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي .

4- التعاطف العقلي ( التفهم ) .. ( Empathy ) :  
التعاطف العقلي ( التفهم ) هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني ويعني : قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون . إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال . يقول جولمان أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا ، على حين أن الأطفال الذين يسئ أبؤهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحياناً يضربونه .  
ويؤكد جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم ، وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر . ويذكر جولمان حالة قاتل ارتكب سبعة جرائم قتل وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال : هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا؟ أجاب : لا أبداً ، ولو كنت شعرت بشفقة لما استطعت فعل ما فعلت . ونستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان ، وهو يحافظ على تحضر الإنسان وأن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء العقلي المعروفة .

5- المهارات الاجتماعية ( Social Skills ) :  
كلما كان الإنسان مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل . أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق<sup>11</sup> .

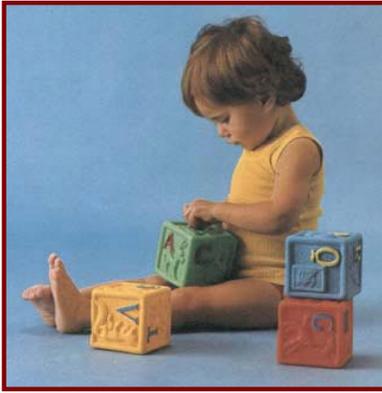
والسؤال كيف يمكنك تنمية الذكاء بصفة عامة والذكاء الانفعالي بصفة خاصة لدى طفلك؟

يلخص الإطار الشارح التالي، بعض طرق تنمية الذكاء والذكاء الانفعالي لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة.

#### إطار شارح رقم (13) أنشطة تنمية الذكاء لدى الأطفال<sup>12</sup>

إذا أردت لطفلك نمواً في قدراته وذكائه فهناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعد على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار ، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي:

## أ) اللعب:



الألعاب تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا .. فمثلاً ألعاب تنمية الخيال ، وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغته وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم. يعتبر اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه . ، فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق ، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي ، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة ، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب. كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل ، لما تحدثه من إشباع الرغبات

النفسية والاجتماعية لدى الطفل ، ولما تعودده على التعاون والعمل لجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب .. ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا.

## ب) القصص وكتب الخيال العلمي:

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً هاماً للذكاء وتنميته ، والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء ، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل ، وبالتالي يساعده على تنمية الذكاء والابتكار ، ويؤدي إلى تطوير القدرة العقلية للطفل . والكتاب العلمي لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة ، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي ، وأن يجري بنفسه التجارب العلمية البسيطة ، كما أن الكتاب العلمي هو

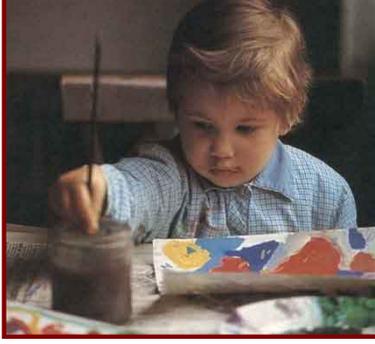


وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة ، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل ، إذا قدم بشكل جيد ، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل ، وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمال للأشياء ، فهو ينمي الذاكرة ، وهي قدرة من القدرات العقلية. والخيال هام جداً للطفل وهو خيال لازم له ، ومن خصائص الطفولة التخيل والخيال الجامح ، ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل ، وتداعب مشاعره المرهفة الرقيقة ، ويتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات والمستقبل ، فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار ، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلها حتى لا تنعكس على ذكائه لأن هناك بعض القصص مثل سوبرمان والرجل الأخضر طرزان . قصص تلجأ إلى تفهيم الأطفال فهماً خاطئاً ومخالفاً لطبيعة البشر ، مما يؤدي إلى فهمهم لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى فهماً خاطئاً ، واستثارة دوافع التعصب والعدوانية لديهم كما أن هناك قصص أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألبان والمغامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد - ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة - فهي تثير شغف الأطفال ، وتجذبهم ، وتجعل عقولهم تعمل وتفكر وتعلمهم الأخلاقيات والقيم ، ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم ، مما يجعلهم يسيرون على طريق الذكاء ، ويجب اختيار الكتب الدينية ولم لا ؟ فإن الإسلام يدعونا

إلى التفكير والمنطق ، وبالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا.

### ج) الرسم والزخرفة:

الرسم والزخرفة تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال ، تقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم ، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة. ورسوم



الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي ، ولا سيما في الخيال عند الأطفال ، بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه. ورسوم الأطفال وظيفة تمثيلية ، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل ، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب ، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر ، إنه يرسم لنفسه ، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير ، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه ، وليس هدف الطفل

من الرسم أن يقلد الحقيقة ، وإنما تنصرف رغبته إلى تمثيلها ، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل ، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه.

### د) مسرحيات الطفل:

إن لمسرح الطفل ، ولمسرحيات الأطفال دوراً هاماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال ، وهذا الدور ينبع من أن ( استماع الطفل إلى الحكايات وروايتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية ، من شأنها جميعاً أن تنمي قدراته على التفكير ، وذلك أن ظهور ونمو هذه الأداة المخصصة للاتصال أي اللغة - من شأنه إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير ومتنوع ، وتتنوع هذه الأنماط وتتطور أكثر سرعة وأكثر دقة. ( ومن هذا فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل . فهو يساعد الأطفال على أن يبرز لديهم اللعب التخيلي ، وبالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشتركون فيه ، بقدر من التفوق ويتمتعون بدرجة عالية من الذكاء ، والقدرة اللغوية ، وحسن التوافق الاجتماعي ، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة . وتسهم مسرحية الطفل إسهاماً ملموساً وكبيراً في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته ولذلك فالمسرح التعليمي والمدرسي هام جداً لتنمية ذكاء الطفل.

هـ) الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية

ذكاء الطفل:



تعتبر الأنشطة المدرسية جزءاً مهماً من منهج المدرسة الحديثة ، فالأنشطة المدرسية - أياً كانت تسميتها - تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم للمشاركة في التعليم ، كما أن الطلاب الذين يشاركون

في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي ، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة ، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم. فالنشاط إذن يسهم في الذكاء المرتفع ، وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع ( الأنشطة غير الصفية ) الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ ، وكذلك لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة المتوازنة ، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصقلها ، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين.

### ( و ) التربية البدنية:

الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل ، وهي وإن كانت إحدى الأنشطة المدرسية ، إلا أنها هامة جداً لحياة الطفل ، ولا تقتصر على المدرسة فقط ، بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنيا ، وهي بادئ ذي بدء تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم وبالتالي تنشيط الذكاء ، ولذا كانت الحكمة العربية

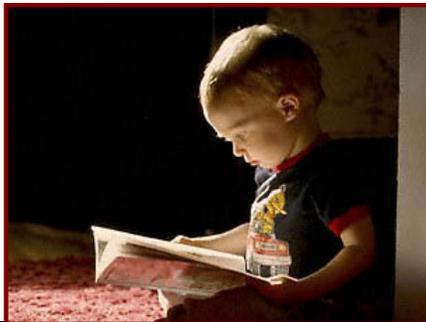
والإنجليزية أيضاً ، التي تقول : ( العقل السليم في الجسم السليم ) (دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة ودليلاً على العلاقة الوطيدة بين العقل والجسد ، ويبرز دور التربية في إعداد العقل والجسد معاً. فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والبدني ، وتكسب



القوام الجيد ، وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة ، وتجعله قادراً على العمل والإنتاج ، والدفاع عن الوطن ، وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتوازن . ومن الناحية العلمية ، فإن ممارسة النشاط البدني تساعد الطلاب على التوافق السليم والمثابرة وتحمل المسؤولية والشجاعة والإقدام والتعاون ، وهذه صفات هامة تساعد الطالب على النجاح في حياته الدراسية وحياته العملية ، ويذكر د.حامد زهران في إحدى دراساته عن علاقة الرياضة بالذكاء والإبداع والابتكار : إن الابتكار يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل التحصيل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والشخصية وخصوصاً النشاط البدني بالإضافة إلى جميع المناشط الإنسانية ، ويذكر دليفورد أن الابتكار غير مقصور على الفنون أو العلوم ، ولكنه موجود في جميع أنواع النشاط الإنساني والبدني . ( فالمناسبات الرياضية تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية ومنها عمليات التفكير ، فالتفوق في الرياضيات ( مثل الجبر والخطوط ) على سبيل المثال ) يتطلب قدرات ابتكارية ، ويسهم في تنمية التفكير العلمي والابتكاري والذكاء لدى الأطفال والشباب . فمطلوب الاهتمام بالتربية البدنية السليمة والنشاط الرياضي من أجل صحة أطفالنا وصحة عقولهم وتفكيرهم وذكائهم .

### ( ز ) القراءة والكتب والمكتبات:

والقراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا ، ولم لا؟؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم اقرأ ، قال الله تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم". فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان ، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله ، والأسلوب الأمثل لتعزيز



قدراته الإبداعية الذاتية ، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة ، وفيما يلي بعض التفاصيل لدور القراءة وأهميتها في تنمية الذكاء لدى الأطفال !! والقراءة هي عملية تعويد الأطفال : كيف يقرأون ؟ وماذا يقرأون ؟ ولا أن نبدأ العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات ، لذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل ، فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل ، وهي ناتجة للقراءة من البحث والتثقيف ، فحب القراءة يفعل مع الطفل أشياء كثيرة ، فإنه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع ، وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها ، ويقبل مشاعر الوحدة والملل ، يخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارها ، وفي النهاية ، تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال.

والهدف من القراءة أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم ، ومن أجل منفعتهم ، مما يساعدهم في المستقبل على الدخول في العالم كمخترعين ومبدعين ، لا كمشاهير أو مقلدين ، فالقراءة أمر إلهي متعدد الفوائد من أجل حياتنا ومستقبلنا ، وهي مفتاح باب الرشد العقلي ، لأن من يقرأ ينفذ أوامر الله عز وجل في كتابه الكريم ، وإذا لم يقرأ الإنسان ، يعني هذا عصيانه ومسؤوليته أمام الله ، والله لا يأمرنا إلا بما ينفعنا في حياتنا . والقراءة هامة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيحب الأدب واللعب ، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية باستمرار ، وهي تكسب الأطفال كذلك حب اللغة ، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب ، بل هي أسلوب للتفكير .

### ح ( الهوايات والأنشطة الترويحية:

هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل ، ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية ، ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى ، ولكنه أيضاً ، بالإضافة إلى ذلك ، يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضوننا تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة. ويرى الكثير من رجال التربية ، ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تساهم في اكتساب الفرد

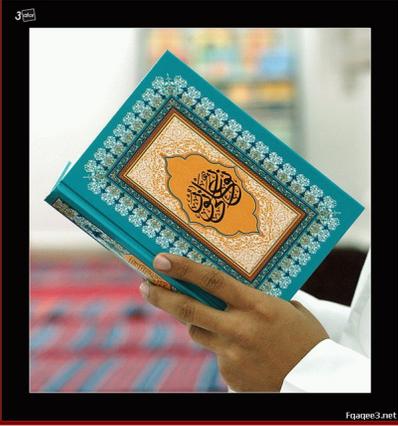


الخبرات السارة الإيجابية ، وفي نفس الوقت ، يساعد على نمو شخصيته ، وتكسيبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية. ومن هنا تبرز أهميتها في البناء العقلي لدى الطفل والإنسان عموماً. تتنوع الهوايات ما بين كتابة شعر أو قصة أو عمل فني أو أدبي أو علمي ، وممارسة الهوايات تؤدي إلى إظهار المواهب ، فالهوايات تساهم في إنماء ملكات الطفل ، ولا بد وأن تؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته الإبداعية والفكرية والفنية .

والهوايات إما فردية ، خاصة مثل الكتابة والرسم وإما جماعية مثل الصناعات الصغيرة والألعاب الجماعية والهوايات المسرحية والفنية المختلفة. فالهوايات أنشطة ترويحية ولكنها تتخذ الجانب الفكري والإبداعي ، وحتى إذا كانت جماعية ، فهي جماعة من الأطفال تفكر معاً وتلعب معاً ، فتؤدي العمل الجماعي وهو بذاته وسيلة لنقل الخبرات وتنمية التفكير و الذكاء . ولذلك تلعب الهوايات بمختلف مجالاتها وأنواعها دوراً هاماً في تنمية ذكاء الأطفال ، وتشجعهم على التفكير المنظم والعمل المنتج ، و الابتكار والإبداع وإظهار المواهب المدفونة داخل نفوس الأطفال.

### ط ( حفظ القرآن الكريم:

ونأتي إلى مسك الختام ، حفظ القرآن الكريم ، فالقرآن الكريم من أهم المناشط لتنمية الذكاء لدى الأطفال ، ولم لا ؟ والقرآن الكريم يدعونا إلى التأمل والتفكير ، بدءاً من خلق السماوات والأرض ، وهي قمة التفكير والتأمل ، وحتى خلق الإنسان ، وخلق ما حولنا من أشياء ليزداد إيماننا ويمتزج العلم بالعمل . وحفظ القرآن الكريم ،



وإدراك معانيه ، ومعرفتها معرفة كاملة ، يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الذكاء ، بل ونجد كبار وأذكياء العرب وعلماءهم وأدباءهم يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر ، لأن القاعدة الهامة التي توسع الفكر والإدراك ، فحفظ القرآن الكريم يؤدي إلى تنمية الذكاء وبدرجات مرتفعة . وعن دعوة القرآن الكريم للتفكير والتدبر واستخدام العقل والفكر لمعرفة الله حق المعرفة ، بمعرفة قدرته العظيمة ، ومعرفة الكون الذي نعيش فيه حق المعرفة ، ونستعرض فيما يلي بعضاً من هذه الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم والتفكير في مخلوقات الله وفي الكون الفسيح . قول لحق أن تقوموا لله مثني

وفرادى ثم تتفكروا ) .سبأ الآية 46 وهي دعوة للتفكير في الوحدة وفي الجماعة أيضاً . وقوله عز وجل كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ) .البقرة الآية 219 وهي دعوة للتفكير في كل آيات وخلق الله عز وجل . وفي هذا السياق يقول الحق جل وعلا ( :كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ) . البقرة الآية 266 وقوله عز وجل كذلك فصل الآيات لقوم يتفكرون ) . يونس الآية 24 و ( إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ) ( الرعد الآية 3 وقوله سبحانه وتعالى إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ) النحل 11 ويفرق الله بين المتفكرين والمستخدمين عقولهم ، وبين غيرهم ممن لا يستخدمون تلك النعم . فيقول الحق قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا يتفكرون . ( الأنعام 50 ويقول الحق سبحانه وتعالى أولم يتفكروا في أنفسهم ) الروم 8 وهي دعوة مفتوحة للتفكير في النفس والمستقبل . وهناك دعوة أخرى للتفكير في خلق السموات والأرض ، وفي كل حال عليه الإنسان ، فيقول المولى عز وجل الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ) . آل عمران 191 بل هناك دعوة لتفكير في قصص الله وهو القصص الحق ، لتشويق المسلم صغيراً وكبيراً ، يقول الحق فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ) . الأعراف 176 وحتى الأمثال يضربها المولى عز وجل للناس ليتفكروا فيها ، قال الحق سبحانه وتعالى : ( وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ) . الحشر 21

كما يطرح محمد عبد السميع رزق (2008) لما سماه التربية الوجدانية Affective Education واصفاً إياها بأنها البعد الغائب في مناهج التعليم العربي نرى من جانبنا أنه تصوراً فعلاً في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال خاصة وأن متطلبات تطبيقه لا تتطلب إمكانيات كثيرة ويمكن للآباء تطبيقه في تعاملاتهم مع أطفالهم خاصة ذوي صعوبات التعلم منهم أو ذوي الضطرابات الانفعالية والسلوكية.

وتعرف التربية الوجدانية في إطار هذا التصور بأنها كل ما يتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة. والوجدان كما ورد في المعجم الوسيط يطلق على كل إحساس أولى باللذة والألم ويطلق كذلك على أنواع من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة.

وعلى هذا فان الأحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الإنسان، وما ينتج عنها من مشاعر سعادة وألم ومشاعر ايجابية أو سلبية كل ذلك يشكل الوجدان عند الإنسان.

• والتربية الوجدانية هي التي تعمل على تنمية هذه المشاعر والأحاسيس بالصورة الايجابية التي تؤدي في النهاية إلى علاقة ايجابية مع البشر والكون والحياة<sup>13</sup>.

### (7) ساعد طفلك ذو صعوبة التعلم 6: اعني بنفسك أيضًا:

غالبًا ما ينسى الآباء ذاتهم في رحلة تعاملهم مع أطفالهم وخوفهم عليهم، مما يصح معه القول أن [عدم الاعتناء بالذات وتجاهلها] البعد المنسي في تعامل الآباء مع أطفالهم ذوي صعوبات التعلم، هنا ينسى الآباء ذاتهم تمامًا. وغالبًا ما يستنفذ الآباء طاقتهم البدنية والانفعالية في رعايتهم لأطفالهم.

ولا شك أن هذه الوضعية تزيد بطبيعة الحال من معامل الضغوط النفسية والإحساس بالإعياء مما يترتب أثره بالسلب على الأطفال. ومن هنال وجب التنويه إلى ضرورة أن يعتني الآباء بأنفسهم وأن لا يخلوا على أنفسهم بالتخفف من المتاعب بقليل من الراحة والاسترخاء والترويح عن النفس للتمكن من مواصلة رحلة تربية طفلك.

وفيما يلي بعض الخطوات المعينة لك في هذا المسار:

- (أ) تعلم كيف تتعامل مع الضغوط، و علم أطفالك كيفية ضبط وتنظيم أنفسهم.
- (ب) اجعل خطوط التواصل مع: طفلك، أعضاء أسرتك، وأصدقائك دائمًا مفتوحة.
- (ت) اعني بنفسك: أكلك، نومك، صحتك، وخذ وقتًا كافيًا للراحة.
- (ث) اشترك في جماعات مساندة ذوي صعوبات التعلم لتأخذ منها التشجيع والنصح من الآخرين.
- (ج) احتفظ بقائمة المعلمين، المعالجين المتخصصين لتتصل بهم عند الحاجة.

## عاشراً: مصادر الدليل:

### Comprehensive sites on learning disabilities and disorders

#### [Learning Disabilities in Children](#)

Learning Disability Symptoms, Types, and Testing

[American Academy of Child & Adolescent Psychiatry](#) – Facts for Families provides concise and up-to-date information on issues that affect children, teenagers, and their families. Access is available to 93 different subjects. Document #16 is an overview of Learning Disability facts. (aacap.org)

[National Center for Learning Disabilities](#) – Discusses what a learning disability is, how parents and school personnel can work together, and the social and emotional challenges of learning disorders. (nclld.org)

[NCLD Learning Disabilities Checklist](#) – Comprehensive checklist covers the eight skill areas often affected by learning disabilities. The checklist is organized by skill set and age group. (nclld.org)

[LD Basics](#) – A wealth of information describing the full spectrum of learning disabilities and how to spot them, plus advice for parents on responding and getting help. (ldonline.org)

[Warning Signs of Learning Disabilities](#) – Gives an extensive list of learning disability categories. (ldam.org)

[LD Evaluation Process](#) – Guides parents step by step through the maze of meetings, tests, and forms that comprise the process of having a child evaluated for a learning disability. (SchwabLearning.org)

[Learning Disabilities](#) – Kid-friendly and encouraging article about learning disabilities, including signs, causes and help. (Teens Health)

### **Specific learning disabilities and disorders**

[Recognizing Dyslexia](#) – Signs and symptoms of learning disabilities to be aware of. (Dyslexia-Teacher.com)

[Dyscalculia: Learning Disabilities in Mathematics](#) – Discusses symptoms, diagnosis, effects, and treatment for the learning disability dyscalculia. (National Center for Learning Disabilities)

[Dysgraphia](#) – Provides a description of the writing problems that are characteristic of the learning disability dysgraphia, with a wealth of solutions. (West Virginia University)

[Nonverbal Learning Disorders](#) – Excellent overview of this often-neglected learning disability, which often goes unidentified until adolescence. (LD Online)

### **Other problems that affect learning**

[Auditory Processing Disorder in Children](#) – Clear, detailed description of this learning disability where the child's ears work properly, but the brain has trouble interpreting what the ears hear. (National Institute on Deafness and Other Communication Disorders)

[Learning program based on brain research](#) – Development of Fast ForWord, a program to help kids with auditory processing disorder learn to read. (Scientific Learning)

[Understanding Sensory Integration](#) – Provides an overview of the learning disability sensory integration dysfunction, which heightens and confuses the sensory information a child takes in. (LD OnLine)

[Early acquisition of ASL, an innovative approach to treating ADHD](#) (PDF) – authored by Deborah A. Cutter, Psy.D., MFT, Clinical Director of Creative Behavioral Consultants and Susan M. Zneimer, Ph.D., FACMG , Adjunct Professor at the University of Southern California Keck School of Medicine

[Learning Disabilities Basics](#) – Selection of articles on different aspects of learning disabilities including signs and symptoms and brain research. (Great Schools)

Gina Kemp, M.A., Jeanne Segal, Ph.D., and Deborah Cutter, Psy.D., contributed to this article. Last modified: May 09.